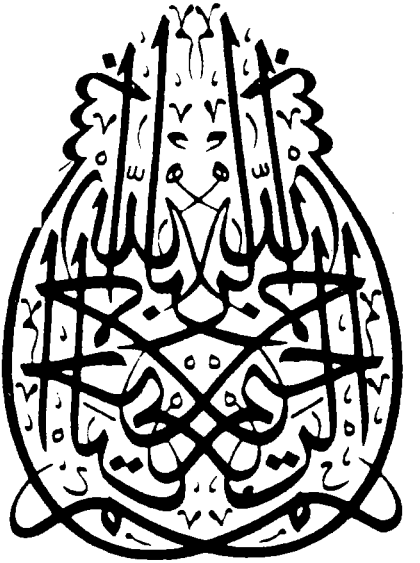

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

الموجز المفيد في الحج والعمرة والزيارة

إعداد

عبد الرحمن طه علان

الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

طُبِعَ على نفقة الراجي عفو ربه الكريم

عيسى عبد الجليل الفهيم

صدقة جارية

على روح والده عبد الجليل محمد الفهيم

(رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنّاته)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،

فإنَّ الحج رُكن من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض عين فرضه الله سبحانه وتعالى على من استطاع إليه سبيلاً

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

وفي الحج والعمرة فوائد دينية ومعنوية ومادية ما لا يمكن حصره، وهو عامل توحيد للأمة. فكما أنَّ الصلاة تُوحِّدُ ارتباط الأُمة بالاتجاه، وكما أنَّ الصيام يُوحِّدُها بالزمان، فإنَّ الحج يُوحِّدُها بالمَكَان.. حيث يلتقي الحجاج، وهم وفد الله تعالى؛ في رحَاب البيت العتيق، وقد قَدِمُوا من كل فَجٍّ عَمِيقٍ، موحدين رَبهم، مؤدِين لنُسكه وشعائره ليشهدوا مَتَافِعَ لهم، مُلبِّين دعوة خالقهم: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ ونظراً لأهمية هذا الركن العملي؛ رغِبْتُ في طباعة كتاب عن (الحج والعُمرة والزيارة)، وتوزيعه مجاناً (صدقة جارية) على روح والدي - رحمه الله - ومُساهَمة مُتواضِعة مني طلباً للأجر والثواب، واعترافاً

بفضله، وتقديراً لإحسانِه. فارحمه اللَّهُمَ رحمة واسعة، واجعله لي فرطاً مِنْ بعد رسولك ونبيك محمد (ﷺ).

وقد قام فضيلة الأخ الشيخ «عبد الرحمن طه علان» بترجمة رغبتي هذه إلى واقع عملي؛ فكان هذا الكتاب القيِّم الوافي **(الموجز المفيد في الحج والعُمرة والزيارة)** جهداً متواضعاً مِنْ فضيلته.

وكلي أمل في أنْ يُحقق الهدف المنشود إنْ شاء اللَّه، وأنْ يستفيد منه الحجاج والمعتمِرون والزائرون في أثناء أداء المناسك.. إذ تم إعداده بأسلوب مُيسر مُعتمداً على الأدلة الشرعية من الكتاب والسُّنَّة، وأرجح الأقوال من المذاهب الفقهية؛ مصحوباً بالأدعية المأثورة لأهمية الدُعاء في حياة المسلم.

وقد أُفْرِدَتْ فيه أبوابٌ خاصة لِبيَان كثير من المسائل المهمة التي يجب مُراعاتها في مثل هذه العِبادة (عند أداء الحج والعمرة) والقيام بالزيارة، وبَيَان كيفية حج رسول اللَّه (ﷺ) القائل: «**خُذوا عني مناسككم**»، وبيان أحكام أعمال الحج خطوة خطوة، كل ذلك جاء تيسيراً وتسهيلاً على ضيوف الرحمن.

واللَّه سبحانه وتعالى؛ أسأل أنْ يُوفقنا جميعاً إلى عمل الصالحات، وأن يتقبّل منَّا الطَاعَات، وأنْ يجعل حجنا مبروراً وسعيناً مشكوراً وذنبنا مغفوراً؛ وصلَّى اللَّه وسلَّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أنْ الحمدُللَّه ربِ العالمين

عيسى عبدالجليل محمد الفهيم

أولا : الحـــج

أ- آيات قرآنية في الحج :

١- قال الله تعالى :-

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

٢- قال الله تعالى :-

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ ﴾

٣- قال الله تعالى :-

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ ﴾

٤- قال الله تعالى :-

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ ﴾

٥- قال الله تعالى :-

﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

ب: أحاديث نبوية شريفة في الحج

١ - عن أبي هريرة (رضي اللَّه عنه) قال: خطبنا رسول اللَّه (ﷺ) فقال: «أيُّها الناس، قد فَرضَ اللَّه عليكم الحج فَحِجُّوا»، فقال رجل: أكل عام يا رسول اللَّه؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول اللَّه (ﷺ): «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم»، ثم قال (ﷺ): «ذروني ما تركتكم، فإنّما هَلكَ مَنْ كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». رواه مسلم والنسائي والترمذي

٢ - عن ابن عباس (رضي اللَّه عنهما) أنَّ الأقرع بن حابس (رضي اللَّه عنه) قال: يا رسول اللَّه الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال (ﷺ): «بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع»

رواه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وصححه

مكانة الحج في الإسلام

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة فالحديث الذي رواه البُخاري ومسلم وغيرهما (بُنيَ الإسلام على خمس) ورد فيه حج البيت، وكما ذكرت الأحاديث هو «فرض عين» مرة واحدة في العُمر فمن زاد فهو تطوع. وفرضيته على المستطيع صحةً ومالاً ثابتة بنصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة وبفعله (ﷺ) وبالإجماع إذ لم يُخالف في فرضيته أحد من المسلمين. قال اللَّه سبحانه وتعالى:

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

ولذلك فجاحده كافر لأنه أنكر ركناً معلوماً من الدين بالضرورة. والحج كفارة للذنوب موجب للجنَّة بإذن اللَّه تعالى، وهو جهاد، ومن أفضل الأعمال. قال (ﷺ): «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمه».

التعجيل والتراخي في الحج

عن ابن عباس (رضي اللّه عنهما) عن النبي (ﷺ) قال: «مَنْ أراد الحج فليتعجل» رواه أبو داود وأحمد

ومن هذا الحديث وغيره يتبيَّن أنَّ أداء الحج على الفور، وهذا ما ذهب إليه الأئمة أبو حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم (رحمهم اللّه تعالى).

وذهب الإمام الشافعي (رحمه اللّه) وغيره إلى أنَّ الحج واجب على التراخي وأنَّ الأمر بتعجيله للندب وليس واجباً.

ونرى أنَّ وجوب أداء الحج على التعجيل أولى متى استطاع المُكَلّف أداءه، فالمُسلم لا يدري ما يُعرض له مِنْ مرض أو حاجة أو موت.

المُكَلّف بالحج

إنَّ شروط وجوب الحج تتلخص بما يلي: -

الإسلام، الحرية، البلوغ، العقل، والاستطاعة. فالحج إذاً غير واجب على الكافر، ولا العبد، ولا على الصبي، ولا على المجنون، ولا على غير المستطيع؛ وكل هذا ثابت بالنصوص.

حـــج المـرأة

النساء شقائق الرجال، وهنَّ مِنْ ضمن الناس، واللَّه سبحانه وتعالى يقول:

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

فالحج فرض على المرأة بشروط وجوبه كما الرجل، ويُزاد في المرأة أنْ يكون معها محرم أو تكون ضمن رفقة مأمونة، ويُستحب أنْ تستأذن زوجها في الخروج إلى أداء فريضة الحج.

حـــج الصـــبي

البلوغ شرط وجوب في الحج. فلا يجب الحج على الصبي، وإذا حج وكان مميزاً صح حجه، ولكن لا تسقط عنه الفريضة، وعليه الحج إذا أدرك؛ وهو ما أجمع عليه أهل العلم.

قال ابن عباس (رضي اللَّه عنهما): قال النبي (ﷺ): «أيُّمَا صبي حج ثم بَلَغ الحنث فعليه أنْ يحج حجة أخرى»

الحديث رواه الطبراني

والصبي إنْ كان مميزاً أحرم وأدى مناسك الحج بنفسه وإنْ كان غير مميز - أي دون السابعة من عمره - أحرم عنه

وليه ولبّى عنه وطاف به وسعى ووقف بعرفة ورمى عنه. فعن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال: «حججنا مع رسول الله (ﷺ) ومعنا النساء والصبيان فلبّينا عن الصبيان ورمينا عنهم» رواه أحمد وابن ماجة

النيابة في الحج

إذا داهم المرض أو الشيخوخة المسلم فأصبح عاجزاً عن أداء الحج بعد أن كان مستطيعاً لزمه إحجاج غيره، وكذلك الحال إذا مات وكان قد أوصى بالحج فإنّ وصيته هذه تنفذ من ثلث التركة إذا أمكن.

عن الفضل بن عباس (رضي الله عنه): أنَّ امرأة من «خثعم» قالت: يا رسول الله؛ إنَّ فريضة الله على عباده في الحج، أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال (ﷺ): «نعم»، وكان ذلك في حجة الوداع. ومن ذلك نأخذ أنّه تجوز النيابة في الحج المرأةُ عن الرجلِ و المرأةِ والرجلُ عن المرأةِ والرجلِ.

ويشترط في الحج نيابة عن الغير أنْ يكون المُسلم قد حج عن

نفسه أولاً كما تُشترط النية عن المحجوج عنه؛ والنيابة عن مسلم صحيح قادر على الحج لا تجوز بأجر ولا بغير أجر وتبقى فريضة الحج في ذمته ولا تسقط بأداء النائب أو الوكيل ما دام الأصيل قادراً على أداء الحج.

حـج الـنذر

من قام بأداء الحج لنذر عليه قبل أن يحج حجة الإسلام فقد أفتى بعض الصحابة أنَّه يجزيء عنهما. في حين أفتى بعضهم بأنَّه يبدأ بفريضة الحج ثم يفي بحج النذر في عام آخر.

الحج من مال حرام

قال بعضهم يجوز الحج من المال الحرام غير أنّه يأثم عند جمهور العلماء.

وذهب الإمام أحمد (رحمه اللَّه) إلى أنَّه لا يجوز الحج من المال الحرام، ونرى أنَّه الأصح. جاء في الحديث الصحيح: «إنَّ اللَّه طيب لا يقبل إلاّ طيباً»؛ وقد رُويَ عن أبي هريرة (رضي اللَّه عنه) أنَّ النبي (ﷺ) قال: «إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من

السماء: لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك، ناداه مُنَاد من السماء لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مأجور».

ولا يجوز الاقتراض لأداء الحج لأنَّ الحاج المقترض لا يكون ضمن طائفة من استطاع إليه سبيلاً. عن عبداللَّه بن أبي أوفى قال: سألت رسول اللَّه (ﷺ) عن الرجل لم يحج أو يستقرض للحج؟ قال (ﷺ): «لا». وقال بعضهم يجوز الاقتراض بشرط القدرة على السَداد.

ويجوز للحاج أنْ يُتاجر ويكسب في أثناء الحج والعمرة والأفضل ترك ذلك. قال ابن عباس (رضي اللَّه عنهما): إنَّ الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمِنى وعَرَفَة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حُرم فأنزل اللَّه تعالى:

﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ ﴾

في مواسم الحج. رواه البُخاري ومسلم

بين يدي الشروع في أداء الحج والعُمرة

من الضروري أنْ يُكثر المسلم الذي يُريد الحج أو العُمرة من التوبة والاستغفار والاقلاع عن المعصية، وأنْ يعمل على تأمين نفقة أسرته المُلزم بالانفاق عليها ويجتهد في رد الحقوق إلى أصحابها، وأنْ يكون ماله الذي ينفق منه على أداء فريضة الحج حلالاً طيباً.

كما يجب عليه أنْ يخلص النية في حج البيت لله تعالى، ويكون بعيداً عن السمعة والنفاق والرفث والفسوق، وأنْ يكون قلبه منصرفاً إلى تعظيم شعائر الله وذكره سبحانه وتعالى.

ويُندب له أنْ يُودّع إخوانه وجيرانه وأصحابه بنفسه، وإنْ تعذّر فبالهاتف أو بأي وسيلة اتصال أخرى، والسُّنَّة في الوداع (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك). والحاج أو المُعتمر يُصلي ركعتي سُنَّة الإحرام، وركعتي سُنَّة السفر؛ يقرأ في الأولى «الفاتحة» و(قل يا أيها الكافرون) وفي الثانية «الفاتحة» و(قل هو الله أحد) أو ما تيسر من القرآن الكريم. ويُستحب أنْ يُكثر من الدعاء لنفسه وأهله وأولياء أمور

المسلمين وعمومهم، وأنْ يسأل اللَّه تعالى الثَبَات على الإيمان والفوز برضاه والجنَّة فهو سبحانه عفو كريم يحب العفو.

حـــج النبي (ﷺ)

تواترت الروايات أنَّ رسول اللَّه (ﷺ) حج في السنة التاسعة من الهجرة، وكانت كيفية حجه كالآتي:

١ - أعلن الرسول الحج فَقدِمَ المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أنْ يأتمَّ برسول اللَّه ويعمل مثل عمله (ﷺ).

٢ - أتى ذا الحليفة فصلى في المسجد ثم ركب ناقته القصواء حتى إذا استوت به أهلَّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والمُلك، لا شريك لك».

٣ - ولمَّا أتى رسول اللَّه (ﷺ) البيت استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ

﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾

فجعل المَقَام بينه وبين البيت فكان يقرأ في الركعتين: (قل هو

اللّه أحد) و(قل يا أيها الكافرون) ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا.

٤ - فلمّا دَنَا من الصفا قرأ:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

ابدأ بما بدأ اللّه به، فبدأ بالصفا، فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوَّحد اللّه وكبّره وقال: (لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلاّ اللّه وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدنا مشى، حتى إذا المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، وهكذا حتى انتهت الأشواط السبعة.

٥ - فلما كان يوم التروية - الثامن من ذي الحجة - توجه الرسول (ﷺ) إلى مِنى فصلّى بها الظهر والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر تضرب له بنَمِرة.

٦ - ثم توجه رسول اللّه (ﷺ) إلى عَرَفة ولم يقف بالمزدلفة فلمَّا وصل عرفة نزل في القبّة حتى إذا زاغت الشمس أتى بطن الوادي (وادي عرفة) فخطب الناس وقال (ﷺ): «إنَّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإنَّ أول دم أضع من دمائنا، دم ابن ربيعة بن الحارث، وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا، ربا عباس بن عبد المطلب، فإنَّه موضوع كله، فاتقوا اللّه في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان اللّه واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإنْ فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده، إنْ اعتصمتم به: كتاب اللّه، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك بلّغت وأدّيت ونصحت، فقال (ﷺ): باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ينكتها للناس، اللهم اشهد، اللهم فاشهد ثلاث مرات.

٧ - ثم أذّن، ثم أقام فصلَّى الظهر ثم أقام فصلَّى العصر، ولم يصلِ بينهما شيئاً.

٨ - ثم ركب رسول الله (ﷺ) حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً - مقيماً - هناك حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص.

٩ - ثم دفع رسول اللّه وكان يشير بيده اليمنى إلى الناس ويقول (ﷺ): «أيها الناس، السكينةَ، السكينةَ» حتى أتى المزدلفة فصلَّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يُسبّح بينهما شيئاً.

١٠ - ثم اضطجع رسول اللّه (ﷺ) حتى طلع الفجر فصلَّى الصبح بأذان وإقامة ثم ركب حتى أتى المشعر الحَرام فاستقبل القبلة فدعا اللّه وكبّره وهلّله ووحده فلم يزل هناك حتى أسفر جداً.

١١ - ثم دفع رسول (ﷺ) قبل أن تطلع الشمس حتى أتى وادي محسِّر فأسرع قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة منها، ورمى من بطن الوادي (مِنى وعرفات ومزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره).

١٢ - ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر (بقي) وأشركه في هديه ثم أمر

ببضعة من بدنة فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.

١٣ - ثم ركب رسول اللّه (ﷺ) فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم» فناولوه دلواً وشرب منه.

ملاحظة: من بعد طواف الإفاضة يحل للحاج كل ما حرم عليه بالإحرام. وسوف يأتي تفصيل ذلك إنْ شاء اللّه.

المواقيت

المواقيت زمانية ومكانية: فأمّا الزمانية فهي الأوقات التي تكون فيها فريضة الحج ولا تصح في غيرها. قال تعالى:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾

وهذا يعني أنّ وقت أعمال الحج أشهر معلومة وجمهور العلماء ذهبوا إلى أنَّ أشهر الحج شوال، ذو القعدة وذو الحجة، وأنّ الإحرام قبلها لا يصح وذهب بعضهم إلى أنّه جائز مع الكراهة.

وأما المواقيت المكانية فهي الأماكن التي يجب أن يحرم منها من أراد الحج أو العُمرة، ويمكن للحاج أو المعتمر أن يحرم قبلها ولكن لا يجوز تجاوزها دون إحرام.

وقد بيَّنها رسول اللَّه (ﷺ) على النحو التالي:

ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة.

الجحفة/ رابغ: ميقات أهل الشام.

ذات عرق: ميقات أهل العراق.

قرن المنازل: ميقات أهل نجد، وهو ميقات أهل دولة الإمارات العربية المتحدة.

يلملم: ميقات أهل اليمن.

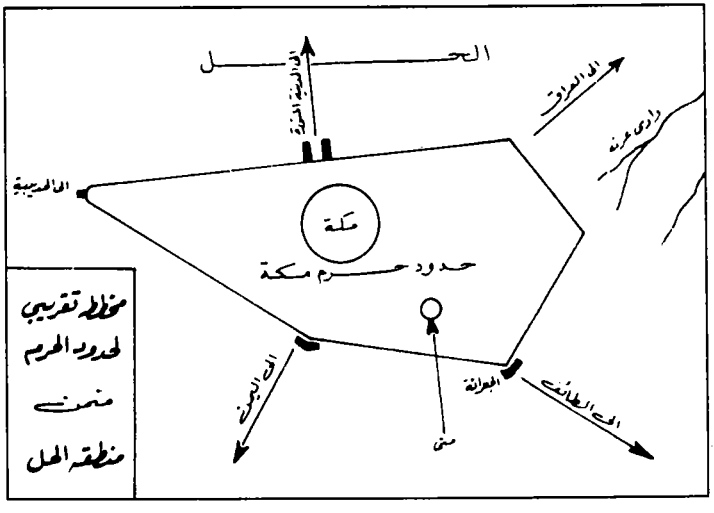

ملاحظة: كل من مرَّ حاجاً أو معتمراً بأحد هذه المواقيت ولم يكن من أهله يجب عليه أن يحرم منه فمثلاً:

إذا جاء شامي فدخل المدينة فميقاته ذو الحليفة وليس الجحفة (رابغ). وإذا أخر إحرامه إلى رابغ فإنّه يلزمه دم عند الجمهور.

ومن كان بمكة وأراد الحج فميقاته منازل مكة. وإذا أراد العُمرة فميقاته «التنعيم» ومن كان بين الميقات وبين مكة فميقاته من منزله.

آداب الإحـرام

للإحرام آداب من أهمها:

أولاً: النظافة؛ وذلك بتقليم الأظافر، وتقصير الشارب، وحلق العانة وتحت الإبط، والوضوء والاغتسال أولى و أفضل، وهو السُّنَّة.

وأما النفساء والحائض فتغتسل وتحرم وتفعل المناسك كلها إلاّ أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر.

ثانياً: يُستحب أنْ تكون ثياب الاحرام بيضاء فقد ورد أن

الأبيض أحب الثياب إلى اللّه تعالى. ولباس المحرم ازار من الوسط ورداء على الكتفين كما هو معلوم.

ثالثاً: التطيب في الثياب والبدن حتى وإن بقي أثره بعد الإحرام.

رابعاً: صلاة ركعتين بنية سُنَّة الإحرام يقرأ في الأولى سورة (الكافرون) وفي الثانية سورة (الإخلاص). وقرر العلماء أنَّه تجزيء المكتوبة عن ركعتي سنة الإحرام.

محظورات الإحرام

عند إحرام الحاج أو المعتمر من الميقات يجب عليه اجتناب كل محظورات الاحرام وهي كما يلي:

١ - لبس الثياب المخيطة، ومن اضطر إلى لبس المخيط بسبب مرض أو شدة البرد جاز له ذلك، وعليه الفدية بالاختيار بين الصدقة أو الصيام أو النسك ولا تختص الفدية بزمان ولا مكان.

٢ - لبس المحيط: وعلى المحرم تجنب لبس المحيط بأي شكل من الأشكال. واستعمال المشابك والدبابيس ولبس الساعة

والخاتم رُخص فيه، ولكن مع الكراهة. ولا بأس من استعمال الهميان لحفظ النقود، وكذلك لبس الخف إذا لم يجد النعل على أن يقطع أسفل الكعبين وإذا اضطر المحرم إلى تضميد الجراح أو وضع عصابة في رأسه فذلك جائز بدون فدية عند الحنفية.

٣ - ستر الرأس والوجه: لا يجوز للمحرم أن يستر رأسه، ولا وجهه. وقد أجاز العلماء حمل الأمتعة على الرأس، وكذلك استخدام المظلة من الشمس أو المطر على أن لا تلتصق بالرأس.

٤ - استعمال الطيب والأدهان.

٥ - قص الأظافر والشعر، ولا فدية فيما يسقط عرضاً أو من نفسه. ويجوز للمحرم أن يحلق شعر غير المحرم.

٦ - الجماع ودواعيه وتعمد الإنزال.

٧ - حرام على المحرم أن يعقد نكاحاً لنفسه أو لغيره وهو مذهب الجمهور.

٨ - صيد البر؛ قال تعالى:

﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾

ويجوز للمحرم قتل الفأرة والعقرب والحية والحدأة والغُراب، ودفع السبع والكلب العقور... كما يجوز له صيد البحر، وأكل لحم صيد البر إذا لم يصد لأجله.

٩ - قطع الشجر يحرم على المحرم إلا الاذخر والسواك والسنا وما يلزم لضرورة الاصلاح والسكنى ويجوز قطف الفاكهة والحنطة وما يؤكل.

١٠ - المخاصمة؛ قال تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾

ملاحظة: يُباح للمحرم الاغتسال والتظلل والحجامة والاكتحال والتختم ولبس الساعة وشد الهميان.

وجوه أداء الحج

وجوه أداء الحج أو أنواع الإحرام ثلاثة هي: القران، التمتع والإفراد فقد ينوي المسلم أداء العمرة والحج (القران) أو العمرة ومن ثم الحج بعد التحلل من العمرة في أشهر الحج (التمتع) أو الحج فقط (الإفراد) ومحل النية القلب.. والأعمال كما هو معلوم بنص الحديث الشريف بالنيات، وإنْ

أعلن نيته في الحج فذلك جائز، وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة جائز ومقبول إنْ شاء اللّه.

وقد أجمع العلماء على صحة كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة. فعن عائشة (رضي اللّه عنها) قالت: «خرجنا مع رسول اللّه (ﷺ) عام حجة الوداع. فمنّا مَنْ أهلَّ بعُمرة ومنّا مَنْ أهلَّ بحج وعمرة. ومنّا مَنْ أهلَّ بالحج، وأهلَّ رسول اللّه (ﷺ) بالحج. فأمّا مَنْ أهلَّ بعُمرة، فحل عند قدومه، وأمّا مَنْ أهلّ بحج، أو جَمَع بين الحج والعمرة، فلم يحل حتى كان يوم النحر»

رواه أحمد والبخاري ومسلم ومالك

وحيث أنّ كثيراً مِنْ الناس يلتبس عليهم معرفة أنواع النسك فإننا نرى أنّه لا بأس مِن التوضيح لهذه الأنواع:

١ - **الإفراد:** وصورته أن ينوي مَنْ يريد الحج مِن الميقات بالحج وحده. ويقول في تلبيته (لبيك بحج) ويبقى محرماً حتى انتهاء أعمال الحج. ثم يعتمر إذا رغب في العمرة ولا دم عليه.

٢ - **القران:** وصورته أن ينوي من يريد الحج والعمرة من الميقات بالحج والعمرة معاً جامعاً بينهما بإحرام واحد ويقول في تلبيته (لبيك بحج وعمرة)، ويبقى محرماً إلى أن ينتهي من أعمال العمرة والحج جميعاً، ويجوز له أن يحرم بالعمرة

ويُدخل عليها الحج قبل الطواف.

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أنّ القارن بين الحج والعمرة يكفيه طواف واحد (سبعة أشواط) وسعي واحد (سبعة أشواط).

فعن جابر (رضي اللّه عنه) قال: «قرن رسول اللّه (ﷺ) الحج والعمرة وطاف لهما طوافاً واحداً» رواه الترمذي

وعن ابن عمر (رضي اللّه عنهما) أنّ رسول اللّه (ﷺ) قال: «مَنْ أهلَّ بالحج والعمرة، أجزأه طواف واحد وسعي واحد»

رواه الترمذي

وروى مسلم: أنّ رسول اللّه (ﷺ) قال لعائشة: «طوافك بالبيت، وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك).

وذهب الإمام أبو حنيفة (رحمه اللّه) إلى أنَّ الواجب طوافان وسعيان. ونرى أنّ مذهب الجمهور أولى واللّه أعلم.

٣ - **التمتع:** وصورته أنْ يؤدي المسلم العُمرة في أشهر الحج، ومن ثم يحج في العام نفسه. بعد أنْ يكون قد تحلل من العُمرة وانتفع بأداء النسكين في أشهر الحج، وفي السنة نفسها من غير أن يعود إلى بلده؛ أي في رحلة واحدة في أشهر الحج حيث يؤدي العمرة أولاً، ومن ثم يتحلل فيحل له كل ما كان محظوراً عليه

بسبب الإحرام، وفي اليوم الثامن من ذي الحجة يحرم للحج.

ومن المعلوم أنّه إذا أطلق من ينوي أداء النسك النية دون تعيين نوع من هذه الأنواع الثلاثة جاز إحرامه.

ومن الواجب على كلٍ من القارن والمتمتع دم وأقله شاة. ومن لا يقدر على الدم فليصم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله. قال تعالى:

﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ﴾

وأمّا أهل الحرم فلا متعة لهم ولا قران عملاً بقوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ ﴾

وذهب آخرون إلى جواز تمتّع المكي وقرانه وبدون كراهة.

النيـــة

١ - نية العمرة:

اللَّهُمَ إني نويت العُمرة فيسرها لي وتقبلها مني.

أو يقول: (لبيك اللَّهُمَ بعمرة).. أو أي كلام مفيد بهذا المعنى.. ثم يلبي التلبية المعروفة (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمدَ والنعمة لكَ والمُلك لا شريك لك).

٢ - نية حج الإفراد:

اللَّهُمَ إني نويت الحج وأحرمت به للّه سبحانه فيسره لي وتقبّله مني ويلبي عقب النية قائلاً:

(لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والمُلك لا شريك لك).

٣ - نية حج القران:

اللهم إني نويت الحج والعمرة، وأحرمت بهما للّه تعالى فيسرهما لي وتقبلهما مني

(لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والمُلك لا شريك لك).

التلبيـــة

وصورتها «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك**».

وهذه التلبية مشروعه ويرى بعضهم أنها سُنَّة مؤكدة في حين ذهب آخرون إلى أنها شرط من شروط الإحرام ويلزم المحرم بتركها دم.

ويُستحب الجهر بها للرجال عند جمهور العلماء، والمرأة تسمع نفسها فحسب. وتستحب التلبية للحاج بعد كل صلاة وبالأسحار، وكلما صعد جبلاً أو هبط وادياً أو لقي جماعة، وفي كل حال، وتستمر التلبية من عند الإحرام حتى رمي جمرة العقبة بأول حصاة، وذلك يوم النحر، وهذا مذهب الجمهور ودليلهم أنّ رسول اللّه (ﷺ) ظل يلبي حتى بلغ الجمرة - رواه الجماعة - وهذا في الحج.

أما في العمرة فيلبي حتى يستلم الحجر الأسود؛ فعن ابن عباس (رضي اللّه عنهما): «أنّ رسول اللّه (ﷺ) كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر) - رواه الترمذي - وقال: حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم.

ويُستحب للمحرم أن يسأل اللَّه تعالى المغفرة والرضوان بعد الفراغ من التلبية.

الطـــواف

قال تعالى:

﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾

وقال:

﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: «أول شيء بدأ به النبي (ﷺ) حين قَدِمَ مكة أنْ توضأ ثم طاف بالبيت»

رواه البخاري

والطواف رُكن في الحج والعمرة وهو أنواع: طواف الإفاضة (طواف الركن)، وطواف العمرة، وطواف الوداع، وطواف القدوم، وطواف التطوع كما سنبين حالاً.

أنــواع الطــواف

الطواف بالبيت العتيق أنواع وهي:

١ - **طواف الإفاضة:** وهو ركن من أركان الحج كما أنّ طواف العمرة ركن في العمرة وهو سبعة أشواط، ولا يجبر بدم ولا بغيره.

٢ - **طواف القدوم:** وبعضهم يطلق عليه طواف التحية وحكمه سنة مؤكدة لأنه تحية الكعبة المشرفة وواجب عند الإمام مالك لأنّ أول شيء بدأ به النبي (ﷺ) حين قَدِمَ مكة أنَّهُ توضأ ثم طاف بالبيت. وهو سبعة أشواط.

٣ - **طواف التطوع:** وقد رغّب فيه رسول اللّه (ﷺ) من باب الاستحباب ولا وقت له.

٤ - **طواف الوداع:** ويكون عند إرادة السفر من مكة المكرمة، وهو آخر العهد بالبيت وحكمه واجب عند الجمهور وسنة عند الإمام مالك، وذلك لحديث ابن عباس (رضي اللّه عنهما): «أُمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلاّ أنَّه خفف عن المرأة الحائض»

رواه البخاري ومسلم

شـروط الطـواف

جميع أنواع الطواف لها شروط وهي:

١ - الطهارة.

٢ - ستر العورة.

٣ - أن يكون الطواف سبعة أشواط ابتداء من الحجر الأسود وانتهاء به، وأن يطوف عن يمين الحجر الأسود جاعلاً البيت على يساره ولا يصح العكس.

٤ - يشترط أن يتم الطواف داخل المسجد الحرام فلا يصح خارجه وتشترط المُوالاة إلاّ لعذر شرعي.

ملاحظة: طواف الإفاضة وطواف العمرة لا يجبران بدم.

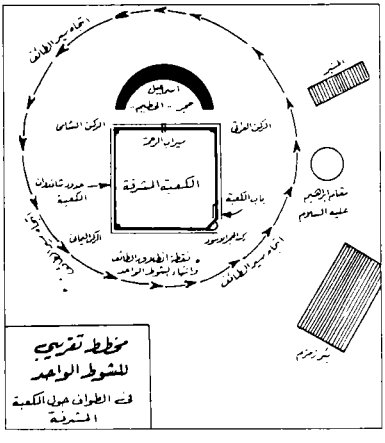

سـنن الطـواف

للطواف سنن مستحبة منها المشي في أثناء الطواف والتوجه إلى اللّه وصدق الدعاء والصلاة على رسول اللّه وأنْ لا يتكلم إلاّ بذكر أو دعاء أو ضرورة. ويُستحب للطائف أنْ يقترب من الكعبة إنْ أمكن بلا مزاحمة ويُسن الاضطباع (وهو جعل وسط الثوب تحت الإبط الأيمن والطرفين على الكتف الأيسر).

ويُسن الرَمل (الإسراع في المشي) في الأشواط الثلاثة ويمشي في الأشواط التالية. فقد ثبت أنّ رسول اللّه (ﷺ) رَملَ من الحجر الأسود ثلاثاً ومشى أربعاً ولا يُسن الرمل للنساء.

كما يُسن في الطواف استقبال الحجر الأسود بالتهليل والتكبير.

ومن السُّنَّة صلاة ركعتين بعد الانتهاء من أي طواف حيث تيسر من المسجد قريباً من مقام إبراهيم (عليه السلام) لقوله تعالى:

﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾

ويُستحب الدُعاء في أثناء الطواف وعقب صلاة ركعتي سنة الطواف وذلك بما يستحضره الطائف من أدعية.

ويُستحب للطائف الوقوف بالملتزم والدعاء إلى اللّه بالمغفرة والجنّة وحُسن الختام، والصلاة على رسول اللّه (ﷺ)، ويدعو بصدق لدنياه وآخرته ولعموم المسلمين.

كما يُستحب للمسلم أن يأتي زمزم ويشرب من مائها ثلاثاً، ويكثر منه وأن ينوي بشربه ما يريد من الخير فماء زمزم لما شرب له. ورد عن عبداللّه بن عباس (رضي اللّه عنهما) أنّه كان يدعو عند شرب ماء زمزم «اللهم إني أسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ونوراً ساطعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء).

السعي

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

وعن ابن عمر (رضي اللّه عنهما) قال: «قَدِمَ النبي (ﷺ) فطاف بالبيت سبعاً، وصلّى خلف المَقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة سبعاً، وقد كان لكم في رسول اللّه (ﷺ) أسوة حسنة».

شروط السعي

للسعي بين الصفا والمروة شروط صحة هي:

١ - أن يكون بعد طواف ولا يصح بغير ذلك.

٢ - أن يبدأ السعي بالصفا وينتهي بالمروة لقوله (ﷺ): «إنّ الصفا والمروة من شعائر اللّه فابدءوا بما بدأ اللّه به»، والعمل على هذا عند أهل العلم كما ذكر الترمذي، ومن بدأ بالمروة قبل الصفا لا يُجزيء.

٣ - ويُشترط أنْ يكون السعي في المسعى فهو مختص بمكان معين.

٤ - والمُوالاة شرط للسعي، ولا يجوز التفريق الكثير بين أشواطه إلاّ لصلاة أو طهارة، وقطع المسافةمن الصفا إلى المروة يعد شوطاً والعودة من المروة إلى الصفا يُعد شوطاً آخر وهكذا.

شوط (١) الصفا ←←←←←←← المروة

الصفا →→→→→→→ المروة

شوط (٢)

ويُسن الإكثار من الدعاء والذكر بما تيسر في أثناء السعي بين الصفا والمروة كما يُسن الرمل بين الميلين الأخضرين للرجال دون النساء.

ويُسن كذلك الوضوء والطهارة والاضطباع في كل أشواط السعي السبعة.

دعاء معاينة بيوت مكة المكرمة

إِذَا عَايَنَ الْحَاجُّ بُيُوتَ مَكَّةَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي بِهَا قَراراً، وَارْزُقْنِي فِيهَا رِزْقاً حَلاَلاً.

الدُّعَاءُ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ والْبَلَدَ بَلَدُكَ وَالأَمْنَ أَمْنُكَ والْعَبْدَ عَبْدُكَ، جِئْتُكَ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّينَ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِينَ مِنْ عَذَابِكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَنِي بِمَحْضِ عَفْوِكَ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي فَسِيحِ جَنَّتِكَ جَنَّةِ النَّعِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا حَرَمُكَ وَحَرَمُ رَسُولِكَ حَرِّمْ لَحْمِي

وَعَظْمِي عَلَى النَّار، أَللَّهُمَّ آمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحمن الرَّحيم أَنْ تُصَلِيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسليماً كَثيراً أَبداً، ويدعو بما يشاء.

دُعاءُ الدُخول من بابِ السَلامِ

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلامِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ دَارَ السَّلاَمِ

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. أَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيْهَا، بِسْمِ اللَّه والْحَمْدُ للَّهِ والصَّلاَةُ والسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّه (ﷺ).

دُعاءُ معاينةِ الْبَيْتِ الْشَّريفِ

إِذَا عَايَنَ الْبَيْتَ الشَّرِيف هَلَّلَ ثَلاَثاً وَكَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ يَقُولُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. أَللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً، وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرّاً، وَزِدْ يَا رَبِّ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ، مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرّاً.

أعمال الحاج بنية الإفراد

١ - **الإحرام من الميقات:** وميقات أهل الإمارات العربية المتحدة قرن المنازل (السيل الكبير).. وإذا ذهب الحاج إلى المدينة فميقاته من ذي الحليفة (آبار علي) والإحرام ركن.

٢ - **طواف القدوم:** وذلك إذا وصل الحاج الكعبة المشرفة طاف سبعة أشواط، وهو واجب عند المالكية يلزم بتركه الدم، وسنة عند غيرهم.

والابتداء بالطواف يكون من عند الحجر الأسود وتشترط الطهارة فيه وستر العورة كما أسلفنا.

الشوط الأول (♦)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً

بكِتابكَ وَوَفَاءً بعَهْدِكَ واتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبيِّكَ وَحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ (ﷺ). اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ في الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالفَوْزَ بالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ.

وَيقُولُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ في كلِّ شَوْطٍ:

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الأَبْرَارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الشوط الثاني (♦ ♦)

اللَّهُمَّ إنَّ هذَا الْبَيْتَ بَيْتُكَ وَالحَرَمَ حَرَمُكَ وَالأَمْنَ أَمْنُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

الشوط الثالث (♦ ♦ ♦)

اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ وَالْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ

والوَلَدِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ وَأَعُوذُ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ. اللَّهُمَّ إنِّيْ أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

الشوط الرابع (♦ ♦ ♦ ♦)

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَعَمَلاً صَالِحاً مَقْبُولاً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ، يَا عَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ أَخْرِجْنِي يَا اللَّهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ اثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِن النَّار، رَبِّ أَقْنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا أَعْطَيْتَنِيْ واخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ.

الشوط الخامس (♦ ♦ ♦ ♦ ♦)

اللَّهُمَّ أَظِلَّنِيْ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّكَ وَلاَ بَاقِيَ إلاَّ وَجْهُكَ واسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (ﷺ) شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً. اللَّهُمَّ إنِيْ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ﷺ)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

شرّ مَا استعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ﷺ)؛ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

الشوط السادس (♦♦♦♦♦♦)

اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقاً كَثِيرَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُقُوقاً كَثِيرَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا فَاغْفِرْهُ لِيْ وَمَا كَانَ لِخَلْقِكَ فَتَحمِلْهُ عَنِّيْ وَأَغْنِنِيْ بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ إنَّ بَيْتَكَ عَظِيمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ. اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنِّي يا كريم.

الشوط السابع (♦♦♦♦♦♦♦)

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ إيمَاناً كَامِلاً وَيَقِيْناً صَادِقاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَقَلْباً خَاشِعاً وَلِسَاناً ذَاكِراً وَحلاَلاً طَيِّباً وَتَوْبَةً نَصُوحاً وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيْزُ يَا غَفَّارُ رَبِّ

زِدْنِي عِلْماً وَأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ. وَإِنْ جَمَعَ هَذِهِ الأَدْعِيَة كُلَّهَا أو مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا فِيْ شَوْطٍ وَاحِدٍ فَلاَ بأس بِذَلِكَ.

ملاحظة: يدعو الحاج أو المعتمر بما تيسر له من الأدعية، وإنْ جَمَع هذه الأدعية في شوط واحد فله ذلك؛ ولا نقر أنْ يقوم أحدهم بالدُعاء فيردد الآخرون الدعاء خلفه لِمَا في ذلك من ضجيج وفوضى، ويدعو عند الملتزم، ومقام إبراهيم (عليه السلام)، وعند حِجر إسماعيل (عليه السلام)، وعند شرب ماء زمزم إنْ أمكن.

٣ - **دُعاء الملتزم:** بعد الفراغ من أشواط الطواف السبعة يقف الحاج أو المعتمر عند الملتزم (باب الكعبة) ويدعو بما يشاء، ومن الأدعية:

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَوْلاَدِنَا مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْعَطَاءِ وَالإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِيْ الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ اللَّهُمَّ إني عَبْدُكَ وَابنُ عَبْدِكَ وَاقِفٌ تَحْتَ بَابِكَ مُلْتَزِمٌ بأعْتَابِكَ مُتَذَلِّلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأَخْشَى عَذَابَكَ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ

تَرْفَعَ ذِكْرِي وَتَضَعَ وِزْرِي وَتُصْلِحَ أَمْرِي وتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتُنَوِّرَ لِيْ فِي قَبْرِي وَتَغْفِرَ لِيْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِيْنَ.

٤ - صلاة ركعتين وجوباً عند الجمهور: وسُنَّة عند الحنابلة، ويُستحب أنْ يصليهما خلف مقام إبراهيم (عليه السلام) أو حيث تيسر، ويقرأ في الأولى سورة (الكافرون)، وفي الثانية سورة (الإخلاص)، ويدعو عند مقام إبراهيم (عليه السلام).

دُعَاءُ مَقَامِ إِبْرَاهِيْمَ (عليه السلام)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤَالِي وَتَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِيْناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبتَ لِيْ رِضاً مِنْكَ بِمَا قَسَمْتَ لِيْ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لَنَا فِيْ مَقَامِنَا هَذَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً إِلاَّ قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا فَيَسِّرْ أُمُورَنَا وَاشْرَحْ صُدُورَنَا وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا

وَاخْتِمْ بالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ أحيِنَا مُسْلِمِيْنَ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِيْنَ.

٥ - **شرب ماء زمزم:** ويندب شرب ماء زمزم بعد صلاة الركعتين لِمَا ورد (ماء زمزم لِمَا شرب له).

٦ - **السعي بين الصفا والمروة:** وهو ركن عند جمهور العلماء؛ وبدايته من الصفا ونهايته في المروة (سبعة أشواط)، وكلما صعد الحاج أو المعتمر الصفا والمروة يردد الآية القرآنية:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

دُعَـــاءُ السَّـــعْي

اللّهُ أكْبرُ كَبِيْراً وَالْحَمْدُ للّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللّه الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ الكَرِيْم بُكْرَةً وَأَصِيْلاً وَمِنَ اللَّيلِ فاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً لاَ إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ لاَ شَيْءَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ دَائِمَاً لاَ يَمُوتُ وَلاَ يَفوتُ أبداً أبَداً، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وإليهِ الْمَصِيرُ وَهُو عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ إنَّك أنْتَ اللّهُ الأعَزُّ الأكْرَمُ رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النّار سَالِمِينَ غَانِمِينَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الْصَّالِحِينَ مَعَ الَّذِينَ أنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْنَّبِيِّين وَالْصِّدِيقِينَ وَالْشُّهَدَاءِ وَالْصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى باللّهِ عَلِيماً لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه حَقّاً حَقّاً لاَ إله إلاَّ اللّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ وَلاَ نَعبُدُ إلاَّ إيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُون. لاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ الوَاحِدُ الأحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌ مِنَ الذُّلّ وَكَبِّرهُ تَكْبِيراً، اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنَزَّلِ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا إنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي

لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِي أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الأَمِينِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلإِسْلاَمِ أَنْ لاَ تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوفَّانِي عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي

سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً. اللَّهُمَّ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ وَفِتْنَةِ القَبْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَا قَصَدْنَاكَ حَقَّ قَصْدِكَ يَا اللَّهُ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ أَبَداً. اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ. رَبِّ يَسِّرْ وَلا تُعَسِّرْ رَبِّ تَمِّمْ بِالخَيْرِ

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

دعاء بعد تمام السعي

ربّنا تَقبّل منّا وعَافِنا واغفر لنا، وعلى طاعتك وشكرك أعنّا، وعلى غيرك لا تكلنا، وعلى الإيمانِ والإسلامِ الكاملِ جميعاً توفَنا وأنتَ راضٍ عَنّا، اللّهُمَّ ارحمْني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمْني أنْ أتكلّفَ ما لا يَعنِيني وارزقْني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيكَ عَني يا أرحمَ الراحمينَ.

٧- الموالاة بين أشواط السعي واجبة ويمكن الفصل للصلاة، وللضرورة.

٨ - بعد الانتهاء من أشواط السعي السبعة عند المروة لا يتحلل الحاج المفرد من احرامه ويستمر في احرامه إلى أنْ يرمي جمرة العقبة يوم النحر (يوم عيد الأضحى).

٩ - الذهاب إلى مِنى في اليوم الثامن من ذي الحجة «يوم التروية» ويندب له إدراك صلاة الظهر فيها. ومَنْ لم يستطع فلا شيء عليه.

١٠ - الذهاب إلى عرفات: بعد أداء صلاة الفجر صباح اليوم التاسع من ذي الحجة يتوجه الحاج إلى عرفة وينزل بمسجد نَمِرَة إن استطاع أو قريباً منه.

١١ - صلاة الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر بأذان

وإقامتين ويقصر فيهما (أي ركعتين للظهر ومثلهما للعصر).

١٢ - **وقوف عرفة:** عرفة كلها موقف والأفضل الوقوف عند أسفل جبل الرحمة اقتداء بالرسول (ﷺ). وهذا الوقوف ركن من أركان الحج وبدونه يفوت الحج لقوله (ﷺ): «الحج عرفة»، ويصح الوقوف ولو بجزء من ليلة النحر. ولا يجزيء الوقوف خارج عرفة، وهناك معالم معروفة لتحديد عرفة. ونعني بالوقوف الإقامة.

والحاج يكثر في عرفة من الصلاة على النبي (ﷺ) والدعاء والتوبة والاستغفار والإنابة ويُكره للحاج صيام يوم عرفة والاشتغال بأمور الدنيا والغفلة عن ذكر اللّه.

دُعَاءُ دُخُول عَرَفة

يَقُولُ الحَاجُّ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَيْهَا حَال كَوْنِهِ ذَاكراً مُسْتَغْفِراً مُلَبِّياً اللَّهُمَّ إِلَيكَ تَوَجَّهتُ وَبِكَ اعتصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ اليَوْمَ مَلائِكَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ.

دعاء عرفة

يقوله الحاج بعد زوال الشمس، وبعد صلاة الظهر والعصر إن كان ممن يجوز له الجمع ويقف أسفل جبل الرحمة عند الصخرات الكبار موقف النبي (ﷺ)، وعرفة كلها موقف ويدعو ويُكثر من قول لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. اللّهُمَّ إنّك وفقتني وحملتني على ما سخّرت لي حتى بلغتني بإحسانك إلى زيارة بيتك، والوقوف عند هذا المشعر.

ومن الأدعية

دُعَاءُ عَرَفَةَ

اللّهُمَّ ارحَمْ غُربَتي فِي الدُّنيَا وَمَصْرَعِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ. اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يَاذَا الجَلاَلِ وَالاكْرامِ. اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعْتَرفْتُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فإنَّهُ لا يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ وَاهدِني لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ فَلاَ يَهْدي لأَحْسنِهَا إلاَّ أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنّي

سَيِّئَهَا فإنَّهُ لاَ يَصرِفُ سَيِّئَهَا إلاَّ أنْتَ لَبيَّكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ وَأتوبُ إلَيْكَ. اللَّهُمَّ أحْيِني مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً لي، وتَوَفَّني إذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لي، وَاهْدِني لأرْشَدِ أمْرِي وَأجِرْنِي مِنْ شرِّ نَفْسِي. اللَّهُمَّ أحْسِنْ عَاقِبَتَنَا في الأمُورِ كُلِها، وَأجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وَعَذابِ الآخِرة، وَارْحَمْ غُرْبَتي فِي الدُّنْيَا وَمَصْرَعِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَوَحْدَتِي في القَبْرِ وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ. اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الْطَّيِّبِ الْطَّاهِرِ الْمُبارَكِ الأحَبِّ إليْكَ الَّذِي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذَا اسْترحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإذَا اسْتفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ، أن تُعِيذَنَي مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالْعِلَّةِ وَكَافَّةِ الأمْرَاضِ وَالأغراضِ وَسَائِرِ الأسْقَامِ وَالآلامِ.

وَأسْألُكَ فَواتِحَ الْخَيْرِ وَخَواتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، والدَّرَجَاتِ الْعُلَى. اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَنَصراً عَزِيزاً وَصَبْراً جَميلاً وَفَتحاً قَرِيباً وَنَصراً عَزِيزاً وَصَبْراً جَميلاً وَفَتحاً مُبِيناً وَعِلْماً كَثِيراً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً مُبَارَكاً فِي عَافِيَةٍ بِلاَ بَلاَءٍ، وَأسْألُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأسْألُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ. اللَّهُمَّ اقْسِمْ لي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنِي اللَّهُمَّ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَدِينِي، وَاجْعَلْهَا الوَارِثَ مِنِّي

وَاجْعَل ثَأْرِي عَلَى مَنْ عَادَانِي وَلاَ تَجْعَلْ الدُّنيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاَ مَبلَغَ عِلْمِي وَلاَ إِلَى النَّاسِ مَصِيرِي. اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ، تَوبَةً صَادِقَةً، وَأَوْبَةً خَالِصَةً وإِنَابَةً كَامِلَةً، وَمَحَبَّةً غَالِيَةً، وَشَوْقاً إِلَيْكَ، وَرَغْبَةً فِيمَا لَدَيْكَ، وَفَرَجاً عَاجِلاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَلِسَاناً رَطْباً بِذِكْرِكَ، وَقَلْباً مُتَعَمِّماً بِشُكْرِكَ وَبَدَناً هَيِّناً لَيِّناً بِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ مِنَ الْفَقْرِ إِلاَّ مِنْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً أَوْ أَغْشَى جَوْراً أَو أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَعُضَالِ الدَّاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَفُجَاءَةِ النِّقَمِ، يَا مَنْ فَتَحَ بَابَهُ لِلطَّالِبِيْنَ وَأَظْهَرَ غِنَاهُ لِلرَّاغِبِيْنَ وَأَطْلَقَ أَلْسِنَةَ القَاصِرِينَ، أَلْهِمْنَا مَا أَلْهَمْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَأَيْقِظْنَا مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ إِنَّكَ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ وَأَعَزُّ مُعِينٍ. اللَّهُمَّ إِنَّ عُيُوبَنَا لاَ يَسْتُرُهَا إِلاَّ وَاسِعُ إِحْسَانِكَ وَعَفْوِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِيْنَ الأَبْرَارِ، وَاسْلُكْ، بِنَا سَبِيلَ عِبَادِكَ الأَخْيَارِ، وَأَلْهِمْنَا رُشْدَنَا وَأَجْزِلْ مِنْ رِضْوَانِكَ حَظَّنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا وَلاَ تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا، وَلاَ تَقْطَعْنَا مِنْ بِرِّكَ، وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلاَ تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَاعْفُ عَنْ تَقْصِيرِنَا فِيْ طَاعَتِكَ وَشُكْرِكَ، وَأَدِمْ لَنَا لُزُومَ الطَّرِيقِ إِلَيْكَ، وَهَبْ لَنَا نُوراً نَهْتَدِي بِهِ إِلَيْكَ، وارْزُقْنَا حَلاَوَةَ مُنَاجَاتِكَ،

وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيْلَ مَرْضَاتِكَ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ مَا يُبْعِدُنَا عَنْ خِدْمَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَأَنْقِذْنَا مِنْ دَرَكَاتِنَا وَغَفَلاَتِنَا، وَأَلْهِمْنَا رُشْدَنَا وَحَقِّقْ فِيكَ قَصْدَنَا وَاسْتُرْنَا فِيْ دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا وَاحْشُرْنَا فِيْ زُمْرَةِ الْمُتَّقِيْنَ وَأَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ وَأَسْكِنَّا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُخَالِفِيْنَ الْفُجَّارِ، وَوَفِّقْنَا لِحُسْنِ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَالإِصْغَاءِ إِلَيْكَ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَحُسْنِ الأَدَبِ فِيْ مُعَامَلَتِكَ وَالتَّسْلِيمِ لأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَالصَّبْرِ عَلَى بَلاَئِكَ وَالشُّكْرِ عَلَى نِعَمَائِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ أَحْوَالِ الشَّقَاءِ، وَوَفِّقْنَا لأَعْمَالِ أَهْلِ التُّقَى وَارْزُقْنَا الاسْتِعْدَادَ لِيَوْمِ اللِّقَاءِ يَا مَنْ عَلَيهِ الاعْتِمَادُ وَالْمُتَّكَلُ. اللَّهُمَّ انْهَجْ بِنَا مَنَاهِجَ الْمُفْلِحِيْنَ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الإِيمَانِ وَالْيَقِيْنِ وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِيْنِ وَوَفِّقْنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ، وَكُنْ لَنَا مُؤَيِّداً وَلاَ تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيْنَا يَداً، وَاجْعَلْ لَنَا عَيْشاً رَغَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً وَارْزُقْنَا عِلْماً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَفَهْماً ذَكِيّاً وَطَبْعاً صَفِيّاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ. اللَّهُمَّ عَامِلْنَا بِغُفْرَانِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَعَافِنَا مِنْ دَارِ الْخِزْيِ وَالْبَوَارِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ الْجَنَّةَ دَارَ الْقَرَارِ وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِيْ دَارِ رِضْوَانِكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ لِلْقُلُوبِ فَلاَ يَخْفَى وُجُودُهُ وَعَمَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ

كَرَمُهُ وَجُودُهُ. اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ عَهْدِي مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَارْزُقْنِي الرُّجُوعَ إِلَيهِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً بِلُطفِكَ الْعَمِيمِ. وَاجْعَلْنِي فِيهِ مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ فَائِزاً بِالْقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ وَالتَّجَاوُزِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّزْقِ الْحَلاَلِ الْوَاسِعِ وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَمَا أَرْجِعُ إِلَيهِ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَأَولاَدِي، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِوَالِدٍ وَالِدَيْنَا وَذُرِّيَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَهْلِينَا والحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجْمَعِينَ.

١٣ - **الإفاضة:** بعد غروب شمس اليوم التاسع من ذي الحجة يفيض الحاج بسكينة ويتوجه إلى المزدلفة بعيداً عن المزاحمة والفوضى.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

١٤ - **المبيت بمزدلفة:** يُصلي الحاج المغرب والعشاء في مزدلفة جمعاً في وقت العشاء، ويقصر صلاة العشاء، وذلك بأذان واحد وإقامتين عند الجمهور. ويقيم فيها قرابة

الساعتين فإذا لم يقم في مزدلفة وجب الدم، والسُّنَّة أن يصلي الفجر فيها كما فعل رسول اللَّه (ﷺ)، ويُستحب جمع الحصا من هناك.

دعاء المشعر الحرام

بعد صلاة الصبح يرقى على المشعر إن أمكن أو يقف عنده فيحمد اللَّه تعالى ويُهلل ويُكبر ويدعو فيقول اللَّهُمَّ كما أوقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك، وقولك الحق:

﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾

اللَّهُمَّ إنّا نسألك يا غفور يا رحيم أن تفتح لأدعيتنا أبوابَ الإجابة يَا مَنْ إذا سألهَ المضطرُ أجابه يا من يقول للشيء كن فيكون اللَّهُمَّ إنّا جئناكَ بجمعنا متشفعين إليك في غفران ذنوبنا فلا تردَّنا خائبينَ وآتنا أفضلَ ما يُؤتى عبادُك الصالحون، ولا تصرفْنا من هذا المشعرِ العظيم إلاَّ فائزينَ مفلحينَ غيرَ خزايا ولا نادمينَ ولا ضالّينَ ولا مضلِّين يا أرحمَ

الراحمين. اللَّهُمَّ وفقْنا للهدى واعصمْنا من أسبابِ الجهل والردى و سلّمنا من آفاتِ النفوسِ فإنها شرُّ العدا واجعلنا ممن أقبلتَ عليه فأعرضَ عمّن سواك وخذْ بأيدينا إليكَ وارحمْ تضرعَنا بين يديك إلهنا قوِّمنا إذا اعوجَجْنا وأعنّا إذا استقمنا وكنْ لنا ولا تكنْ علينا وأحينا في الدنيا مؤمنينَ طائعينَ وتوفنا مسلمينَ تائبينَ، واجعلنْا عندَ السؤال تائبينَ واجعْلنا مِمَّن يأخذُ كتابَه باليمين واجعَلْنا يومَ الفزع الأكبرِ من الآمنين، ومتّعنْا اللَّهُمَّ بالنظر إلى وجهِك الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين، ويكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول: «ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

ويُستحب التقاط الحصيات من المزدلفة أو على الأقل سبع حصيات لرمي جمرة العقبة.

١٤ - **التوجه إلى منى:** بعد المزدلفة يتوجه الحاج إلى منى فيصلها يوم النحر (أول أيام عيد الأضحى) فيقوم برمي جمرة العقبة ثم يحلق أو يقصر والحلق أفضل متحللاً التحلل الأصغر (يحل له كل شيء إلاّ النساء) ووقت الرمي المُستحب في اليوم الأول من طلوع الشمس إلى الزوال، ويمتد إلى الغروب، ويدعو عند رمي الجمرات بما تيسر ومن الأدعية:

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْجَمَرَاتِ

الْحَمْدُ للَّهِ حَمداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه. اللَّهُمَّ لاَ أُحْصي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفَضْتُ وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْتُ وإِلَيْكَ رَغِبْتُ وَمِنْكَ رَهِبْتُ فَاقْبَلْ نُسُكِي وَأَعْظِمْ أَجْرِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي واقْبَلْ تَوْبَتي وَأَقِلْ عَثْرَتي وَاسْتَجِبْ دَعْوَتي وَأَعْطِنِي سُؤالي، اللَّهُمَّ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُجرِمِين. وَأَدْخِلْنَا فِي عِبَادِكَ الْصَّالِحِينَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١٥ - ثم يطوف الحاج المفرد طواف الإفاضة سبعة أشواط وهو ركن من أركان الحج.

وبعد الطواف (يتحلل التحلل الأكبر فيحل له ما كان محظوراً عليه بسبب الاحرام).

١٦ - يُصلِّي ركعتين بعد الانتهاء من طَوَاف الإفاضة.

١٧ - العودة إلى مِنى بعد ذلك للمبيت فيها، وإذا كان الحاج لم يقم بالسعي بين الصفا والمروة سعى ثم يذهب إلى مِنى.

١٨ - في ثاني أيام العيد الحادي عشر من ذي الحجة يقوم الحاج برمي الجمرات و جوباً ابتداءً من الصغرى فالوسطى فالكبرى. ويبدأ الرمي بعد الزوال، ويمتد إلى الغروب. وإذا

أخره كان قضاء، ويجب أنْ يستكمل الحصيات سبعاً لكل جمرة، ويستحب التكبير عند الرمي ويجوز التوكيل في الرمي عن العاجز عنه.

١٩ - وعلى الحاج أن يبيت وجوباً في مِنى ليلة الثاني عشر من ذي الحجة أو بعضها ويقوم برمي الجِمَار الثلاث كما فعل في اليوم الذي قبله.

٢٠ - التعجل جائز:

قال تعالى:

﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾

فمن أراد التعجل جاز له التوجه إلى مكة بعد رمي الجَمَرَات الثلاث في ثالث أيام العيد.

وبهذا يكون قد انتهى من المناسك فيقيم في مكة إلى ما شاء اللَّه، ويُكثر في أثناء الإقامة مِن الطَواف والصلاة وعمل الصالحات. ويصح له أن يؤدي العمرة.

٢١ - فإذا نوى الحاج زيارة المصطفى (ﷺ) أو العودة إلى بلده طاف طواف الوداع سبعة أشواط، وهو آخر عهده بالبيت

العتيق. وحكمه واجب عند بعض العلماء بتركه يجب الدم وسُنَّة عند الآخرين لا شيء يجب في تركه، وقد تقدم معنا بيانه.

ملاحظة: لا يجب الدم على الحاج بنية الإفراد.

أعمال الحاج بنية التمتع

أولاً: أعمال العمرة في أشهر الحج

١ - الإحرام من الميقات وبنية التمتع.

٢ - الطواف سبعة أشواط (طواف العمرة).

٣ - السعي سبعة أشواط.

٤ - الحلق أو التقصير والحلق أفضل.

٥ - التحلل التام ويُباح له كل شيء ويبقى في مكة أو حيثما يكون.

ثانياً: أعمال الحج للمتمتع

في اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) ينوي الاحرام بالحج ويلبي من مكان إقامته بمكة. ومن ثم يعمل كل الأعمال

التي مرت معنا بالنسبة للحاج بنية الإفراد، ولكنه يقوم بسعي الحج بعد الإفاضة إنْ لم يكن قد أداه من قبل.

ملاحظة: يجب على الحاج بنية التمتع الدم والأفضل إراقته يوم النحر.

أعمال الحاج بنية القران

إذا نوى الحاج أداء الحج بنية القران فإنّه يقوم بالأعمال التالية:

١ - الإحرام من الميقات بنية الحج والعمرة معاً.

٢ - عند وصول الكعبة يؤدي أعمال العمرة والطواف سبعة أشواط والسعي سبعة أشواط كما في الحج المفرد تماماً، ويكفيه طواف واحد وسعي واحد عن العمرة والحج ولا يلزمه التكرار عند الجمهور.

٣ - ثم بعد انتهاء السعي يقوم بسائر الأعمال كما في أعمال الحاج المفرد التي مرت معنا ولا يلزمه سعي لأنه إندرج في سعي العمرة.

ملاحظة: يجب على الحاج بنية القران دم كما في التمتع.

ثانياً: العمرة

العمرة مشروعة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة والاجماع.

قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

وقال رسول اللّه (ﷺ): «عمرة في رمضان تعدل حجة».

وقال (ﷺ): «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجَنَّة».

وذهب الشافعي وأحمد (رحمهما اللّه) إلى أنها فرض، وقال أبو حنيفة ومالك (رحمهما اللّه): إنها سنة مؤكدة وميقاتها الزماني جميع الأوقات، وقد ورد ترغيب في أدائها في رمضان كما مر في الحديث، وأما ميقاتها المكاني فمثل مواقيت الحج التي مرت.

أركـان العمرة

أركان العمرة هي:

١ - الإحرام من الميقات.

٢ - الطواف بالبيت سبعة أشواط.

٣ - السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط.

٤ - الحلق أو التقصير والحلق أفضل.

وقد عرفنا تفصيل ذلك في الحج ونذكّر بضرورة الدعاء في أثناء الطواف والسعي. وتبطل العمرة بالجماع إذا وقع قبل تمام السعي، وإذا وقع بعد تمام السعي وقبل الحلق أو التقصير فلا تبطل ولكن يجب الدم.

ثالثاً: الهدي - الفدية - الجزاء

١) **الهدي:** هو الدم الذي يجب على الحاج في حالة أداء الحج بنية التمتع أو القران أو بسبب ترك واجب من واجبات الحج. ويكون من الإبل والبقر والغنم والأفضلية حسب الترتيب. ويجوز لصاحبها أن يأكل منها ومكانها مِنى أو مكة.

٢) **الفدية:**

قال تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾

والفدية تجب فيما يترفه به الحاج كلبس المخيط مثلاً. وهي غير مقيدة بزمان أو مكان إلاّ إذا أشعرها (جعل عليها علامة مميزة) فإنّه يذبحها بمكة أو بمِنى ولا يأكل منها. وأنواعها كما في الآية القرآنية الكريمة على التخيير: ذبح شاة أو اطعام ستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام.

ومن الفدية ما يوجب حفنة طعام كقص ظفر عبثا أو لطوله المستقبح أو إزالة شعرة أو ما أشبه.

٣) **الجزاء:** ويجب بقتل الصيد أو تعريضه للتلف.

وأنواع الجزاء هي:

أ - مثل الصيد من النعم ويستثنى من «المثلية» حمام مكة والحرم ففي الحمامة شاة.

ب - قيمة الصيد من الطعام وتعتبر القيمة يوم إتلافه وتعطى القيمة لأهل المكان الذي اتلف فيه.

ج - صيام أيام بعدد الأمداد التي يقوَّم بها الصيد.

وتقدير الجزاء يكون من قبل حكمين عدلين فقيهين بالأحكام الشرعية.

رابعاً: زيارة النبي المصطفى (ﷺ)

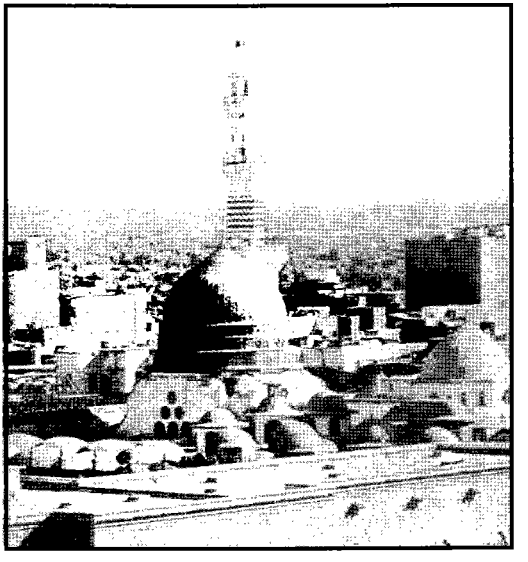

إنّ المسلم متى وصل إلى المدينة المنورة يذهب للسلام على رسول اللّه (ﷺ) وصاحبيه، وعلى هذا أجمعت الأمة واتفقت الأئمة. قال رسول اللّه (ﷺ): «وما من رجل يسلّم عليّ إلاّ ردَّ اللّه عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام».

وكان عبداللّه بن عمر (رضي اللّه عنهما) يقول إذا دخل المسجد: السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا أبا بكر،

السلام عليك يا أبت، ثم ينصرف؛ و اتفق العلماء على أنَّه لا يجوز استلام الحجرة ولا الطواف حولها ولا تقبيلها.

وحكم الزيارة مُستحب عند أهل المذاهب الأربعة، ويجب على كل مسلم أنْ يعلم أنّ الزيارة النبوية الشريفة ليست ركناً من أركان الحج، ولا واجباً من واجباته، وليست شرطاً من شروطه.

وقد اتفقت الأمة على أنّ الرحال تُشد إلى مسجده (ﷺ). ومن جاء مسجده فإنّه يزوره حباً واعترافاً بفضله، وهكذا كان يفعل الصحابة (رضي اللَّه عنهم أجمعين) ومن فاتته الزيارة فاته خير كثير.

وينوي الزائر التقرب إلى اللَّه بزيارة رسوله (ﷺ)، و يُستحب للزائر أنْ يكثر من الصلاة على النبي، ومن الدُعاء، وأن يستحضر شرف المدينة، وأنها أفضل بِقَاع الأرض بعد مكة المكرمة. ويجتهد الزائر أنّ يصلي في الروضة تحية المسجد، وما قدّر اللَّه له من صلوات ثم يذهب للسلام على الحبيب والشفيع رسول اللَّه (ﷺ) غاضاً الطرف في مقام الإجلال والهيبة، وبهدوء وسكينة ثم يسلِّم بأي صيغة غير رافع صوته، ومما يقول: السلام عليك يا رسول اللَّه السلام عليك يا نبي

اللّه السلام عليك يا حبيب اللّه، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأصحابك أجمعين.

أشهد أنَّك بلّغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحتَ الأمة وجاهدتَ في اللّه حقَ جهاده. اللّهُمَّ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنّك لا تُخلفُ الميعاد.

ويقوم الزائر بالسلام على رسول اللّه (ﷺ) نيابة عمَّن أوصاه بذلك قائلاً: (السلام عليك يا رسول اللّه من فلان ابن فلان.... وهكذا). ثم يتجه نحو اليمين ليسلِّم على سيدنا أبي بكر الصديق (رضي اللّه عنه) ثم يتحرك يميناً قدر ذراع للسلام على سيدنا عُمر (رضي اللّه عنه).

وبعد الانتهاء من الزيارة يدعو بما تيسر له من دعاء... فمثلاً يستقبل القبلة ويدعو قائلاً: «اللّهُمَّ لا تدعْ لنا في مقامنا هذا الشريف بين يدي سيدنا رسولِ اللّه ذنباً إلاّ غَفرتَه، ولا همّاً يا اللّه إلاّ فرجتَه، ولا عيباً إلاّ سترتَه، ولا مريضاً إلاّ شفيته وعافيته، ولا مسافراً إلاَّ رَددْتَه، ولا عدواً للمسلمين إلاّ خَذلته، ولا حاجةً من حوائجِ الدنيا والآخرةِ لكَ فيها رضى ولنا فيها صلاحٌ إلاّ قضيتَها ويسرتَها. اللّهُمَّ تقبَّل زيارتَنا ورُدّنا إلى أَهلِنا وأولادِنا سالمينَ غانمينَ واجعلنا وأهلَنا والمسلمينَ من عبادِك

الصالحينَ الذين لا خوفٌ عليهم ولا هُم يَحزنون.

ومن المُستحب أن يقوم الزائر بزيارة بعض المعالم في المدينة المنورة مثل:

١ - **البَقِيع:** وفيه دفن أكثر من عشرة آلاف صحابي ودفنت فيه معظم أمهات المؤمنين.

٢ - **مسجد قباء** الذي بناه رسول اللّه (ﷺ) عند قدومه مهاجراً من مكة إلى المدينة، وكان فيما بعد يزوره كل يوم.

٣ - **مسجد الفتح:** الواقع على جبل سلع، وقد دعا فيه الرسول (ﷺ) ربه أكثر من مرة فنصره في غزوة الأحزاب، وكان يقول: «اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ هديتني من الضلالةِ فلا مكرمَ لمن أهنتَ ولا مهينَ لمن أكرمتَ ولا معزَّ لمن أذللتَ ولا مذلَّ لمن أعززتَ ولا ناصرَ لمن خذلتَ ولا خاذلَ لمن نصرتَ. ولا مُعطي لما منعتَ. ولا مانعَ لما أعطيتَ ولا رازقَ لمن حرمتَ ولا رافعَ لمن خفضت ولا خافضَ لمن رفعتَ ولا خارقَ لمن سترتَ ولا ساترَ لمن خرقتَ ولا مقرِّبَ لما باعدتَ ولا مباعدَ لما قرَّبْتَ».

٤ - **مسجد القبلتين**: فمن المعلوم أنّ رسول اللّه (ﷺ) صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً وحين نزل قول الله تعالى:

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ ﴾

وكان ناس يصلون فيه وهم يستقبلون بيت المقدس فوصلهم الخبر فاتجهوا إلى البيت الحرام. ولذلك سمّي بمسجد القبلتين.

٥ - **مسجد الجمعة:** (الغمامة)، وسمي بذلك لأن الرسول (ﷺ) صلَّى أول جمعة هناك بعد الهجرة إلى المدينة، وقيل أنّ غمامة ظللَّته حتى نهاية الصلاة.

٦ - **أحد:** وكان الرسول (ﷺ) يحرص على زيارته وعنده حدثت غزوة أُحد. وقال عنه (ﷺ): «هذا جبل يحبنا ونحبه».

حتى إذا انتهى المسلم من الزيارة وأراد الخروج من المدينة المنورة فيستحب أن يودع المسجد الشريف حيث يصلي ركعتين ينوي بهما سنة الوداع، ويكثر من الدعاء والذكر (اللَّهُمَّ لا تجعلْ هذا آخرَ العهد بنبيكَ ومسجده وحرمه ويسِّرْ لنا العودةَ إلى زيارتِه وارزقنا العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرةِ). ثم يخرج مودعاً راغباً في الإقامة هناك.

خامساً: مسائل مهمة في المناسك

١ - **تقبيل الحجر الأسود:** يحرص كثير من الحجاج على تقبيل الحجر الأسود اعتقاداً منهم أنَّ ذلك واجب في الحج أو العمرة، وأنَّ الطواف لا يتم إلاّ بتقبيله، وهذا لا يكون إلاّ بالمزاحمة المؤذية؛ والصحيح؛ أنَّ هذا من باب الجهل فالمزاحمة لا تجوز وإنْ كان استلام الحجر سُنَّة، ويمكن أنْ يتحقق ذلك بالإشارة. قال (ﷺ) لعمر (رضي اللَّه عنه): «يا أبا حفص، إنك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فإنك تؤذي الضعيف ولكن إنْ وجدت خلوة فاستلم وإلاّ فَكبِّر وامض».

٢ - يقوم بعض المسلمين باستلام غير الركنين: اليَماني والركن الذي فيه الحجر الأسود، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّه لا يجوز استلام غير الركنين المذكورين. قال ابن عمر (رضي اللَّه عنهما):لم يكن الرسول (ﷺ) يستلم أركان البيت إلاّ الركن الأسود والذي يليه أي اليماني.

٣ - كثير من الحجاج والمعتمرين يعتقدون أنَّ صلاة ركعتي الطواف لا تصح إلاَّ خلف مَقَام إبراهيم (عليه السلام). وهذا

خطأ؛ والصحيح؛ أنّه يجوز صلاة ركعتي الطواف في داخل المسجد وخارجه.

٤ - بعض النساء ترمل في أثناء الطواف والسعي، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ الرمل (الاسراع في المشي) سُنّة للرجال، وهو مستقبح من النساء وليس عليهنّ هرولة.

٥ - يعتقد بعض الحجاج أنّ دخول الكعبة من الواجبات، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ دخول البيت ليس من الواجبات أبداً. وقد حج كثير من الصحابة ولم يدخلوا البيت.

٦ - يحرص كثير من الحجاج على صعود جبل الرحمة بعرفات معتقدين أنّ ذلك من واجبات الحج، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ الصعود غير مطلوب لأنّه مُخالف لِسُنّة الرسول (ﷺ). فهو لم يصعد الجبل، ولكنه وقف عند الصخرات وقال: «وقفتُ هُنا وعرفة كلها موقف).

٧ - بعض الحجاج يعتقد بوجوب الذبح على كل من قام بأداء الحج، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّه لا يجب الذبح على من قام بأداء هذه الفريضة إذ لا يلزم الحاج أن يذبح بسبب الفريضة. ولكن إذا حصل منه تفريط في واجب فإنَّه عندئذ يذبح بسبب النقص الذي حصل. وكذلك يذبح إذا حج متمتعاً أو قارناً كما مرَّ معنا.

٨ - تعتقد بعض النساء أنّه يجب عليهن ارتداء الثياب البيضاء في أثناء الإحرام بالحج أو العمرة. وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ للمرأة أنْ تحرم بأية ثياب ساترة وبصرف النظر عن اللون.

٩ - وكذلك الرجال لهم أن يلبسوا أي لون في الإحرام وليس البياض شرطاً أو واجباً ولكنه مستحب.

١٠ - بعض الحجاج يقومون بضرب العمود في وسط الحوض عند رمي الجمرات بالعصي والنعال، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أن يرمي الحاج غير قاصد العامود وإنما يكون قاصداً الانقياد والتعبُّد للّه تعالى بضرب الشيطان والشيطان غير موجود داخل العمود كما يظن بعض الناس.

١١ - بعض الناس يسمي الجمرات بالشيطان. فيقولون الشيطان الصغير، الشيطان الأوسط والشيطان الكبير، وهذا جهل وهو من عمل الشيطان؛ والصحيح؛ أنْ يقول الجمرة الصغرى، والجمرة الوسطى والجمرة الكبرى (جمرة العقبة).

١٢ - بعض الناس يظنون أنّ الأضحية واجبة على كل حاج وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ الأضحية سُنَّة لِمَنْ كان قادراً

مستطيعاً بل إنّ الإمام مالكاً (رحمه اللّه) رخّص للحاج في ترك الأضحية بمِنى لأنّ سُنّة الحاج الهدي.

١٣ - يحرص بعض الحجاج على الذبح في مِنى ظناً منهم أنّ الذبح في مِنى شرط، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ نحر الهدي يجوز في مِنى وفي مكة أيضاً. جاء في الحديث أنّ النبي (ﷺ) نحر بمِنى، وقال: «نحرت هنا وكل مِنى منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر».

١٤ - يظن بعض الحجاج أنّ ذبح الهدي خاص بأيام مِنى، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ الهدايا الواجبة لا تختص بأيام مِنى، ويجوز فعلها في أيام مِنى ومابعدها.

١٥ - بعض الحجاج أو الزوّار عند زيارة الرسول (ﷺ) في المدينة يقومون بالطواف حول المقصورة والصلاة إليها والانحناء أمام قبره (ﷺ)، وهذا خطأ فاحش لم يقل به أحد؛ والصحيح؛ السلام على رسول اللّه (ﷺ) وعلى صاحبيه (رضي اللّه عنهما) كما مرّ معنا سابقاً.

١٦ - بعض الزائرين يقفون بالجهة الشرقية من قبره (ﷺ) ويسلّمون على جبريل وميكائيل واسرافيل، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ هذا لا يجوز وهو بدعة.

١٧ - بعض الزائرين يتمسح بجدار قبر الرسول (ﷺ) من باب البركة؛ والصحيح؛ أنّ هذا خطأ، وهو من فعل العوام، وفي الوقت نفسه مُخالف للشرع، والبركة إنما تكون فيما وافق الشرع.

١٨ - يزعم الجهلة أنّ من يزور النبي (ﷺ) وإبراهيم الخليل (عليه السلام) في عام واحد ضَمنَ له الرسول (ﷺ) الْجَنَّة، وهذا باطل، ومثله قول العوام إذا حج وقدّس (زار بيت المقدس) كُتبت له حجتان. والصحيح؛ أنَّه لا علاقة لزيارة الخليل، وبيت المقدس بالحج، وإنّما زيارتهما قربة وفضيلة مستقلة عن الحج.

١٩ - بعض الزائرين يقوم بقطع بعض شعره ورميه داخل الحجرة المشرّفة، من باب كسب الثواب، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ هذا لا يجوز وهو بذلك يستحق التأديب والتعزير.

٢٠ - وبعضهم يلقي مالاً أو أسماء مكتوبة على أوراق داخل الحجرة؛ والصحيح؛ أنّ هذا، وما يشبهه منكر، وهو دليل جهلٍ على فاعله.

٢١ - شرّف اللّه سبحانه الأماكن المقدسة وجعلها مثابة

للناس وأمناً من العبث والأعمال الشائنة، ولذلك كان من الخطأ القاء القاذورات وتلويث الحرمين بخاصة، وسائر بيوت اللّه بعامة، بفضلات الشراب والطعام؛ والصحيح؛ أنْ يحرص المسلمون على وضعها في أماكنها المخصصة لها فالإسلام دين الطهارة والنظافة، واللّه تعالى يحب المتطهرين.

٢٢ - ويُستحب للحاج أنْ يستقبل المهنئين ويُكثر من حمد اللّه والشكر له على نعمة أداء الفريضة والعودة، وهذا هو الصحيح؛ ومن الخطأ أن يكثر من الانتقادات والتأفف والتذمر من سلوكيات بعض المسلمين، ولا حرج أنْ يذكر ذلك باعتدال من باب التوجيه والنصيحة لضيوفه.

٢٣ - من باب الأدب أنْ يقوم الأصدقاء والجيران والأقارب بالسلام على الحاج فور عودته وطلب الدعاء منه وإنْ أمكن قبل دخول بيته، وهذا هو الصحيح؛ والخطأ؛ أنْ يستهين بعض الناس بالسلام على الحاج بعد عودته من باب التقليل من شأن هذه الرحلة، وقد ورد أنَّ النبي (ﷺ) قال: «إذا لقيت الحاج فسلِّم عليه وصافحه وَمُرهُ أنْ يستغفر لك قبل أنْ يدخل بيته)، وفعل الأمر هنا للندب.

٢٤ - يعتقد بعض الحجاج أنَّ استبدال ملابس الإحرام أو

غسلها لا يجوز. وهذا خطأ؛ والصحيح: أنَّه يجوز استبدالها وغسلها من باب النظافة، وكذلك يجوز الاغتسال للمحرم، ولكن بدون مبالغة في التدليك حتى لا يتساقط الشعر.

٢٥ - يجوز المرور من أمام المصلي في الحرم بدون كراهة وبلا سترة، وهذا من خصائص المسجد الحرام؛ وهو الصحيح، ومن الخطأ أنْ يدفع المصلِّي المَار بين يديه هنا.

٢٦ - على المصلِّي داخل المسجد الحرام أنْ يسامت الكعبة (متعامداً معها تماماً) وهذا هو الصحيح؛ ومن الخطأ: أنْ يخالف المصلِّي ذلك لأنّ صلاته تبطل.

٢٧ - جاء الترغيب في صيام يوم عرفة لغير الحجاج، وهو الصحيح؛ وأما الحجاج فلهم أن يفطروا يوم عرفة ليقدروا على الذكر والدعاء. وقد ثبت أنَّ النبي (ﷺ) نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات للحجاج.

٢٨ - بعض الحجاج يفيضون من عرفات قبل الغروب بلحظات أو مع الغروب. وهذا خطأ؛ والصحيح: أنْ تكون الإفاضة بعد الغروب وبدون مزاحمة أو اسراع.

٢٩ - قال كثير من العلماء إنَّه يجوز للمرأة استعمال الحبوب أو الدواء لتأخير الحيضة لتتمكن من الطواف، وهذا هو

الأرجح ولا بأس به، ولسنا مع المخالفين لوجود الحرج والمشقة.

٣٠ - بعض الناس يقومون باحتكار الطعام في الحرم، وهذا خطأ. والصحيح؛ أنّ لا يحتكر أحد الطعام لأنّه من باب الالحاد. قال تعالى:

﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

وقال رسول اللّه(ﷺ): «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه».

٣١ - يقوم بعض الحجاج والمعتمرين بصلاة ركعتين عند دخول المسجد الحرام وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ تحية المسجد الحرام هي الطواف.

٣٢ - يعتقد بعض الحجاج أنّ ترتيب أفعال يوم النحر (العاشر من ذي الحجة) واجب؛ والصحيح؛ أنّ ترتيبها سُنّة، وهذه الأفعال هي: رمي الجمرة الكبرى ثم الذبح أو النحر ثم الحلق أو التقصير ثم الطواف؛ ولا شيء في تقديم فعل على آخر.

٣٣ - يعتقد بعض الحجاج أنّ القيام بطواف الإفاضة يجب أداؤه يوم النحر؛ والصحيح؛ أنّه يمكن القيام به يوم النحر أو بعده.

٣٤ - يعتقد بعض الحجاج أنّ التقاط الحصيات من مزدلفة

واجب والصحيح أنَّ ذلك سنة، ويمكن التقاطها من أي مكان خارج مزدلفة.

٣٥ - بعض الحجاج يرمون نيابة عن غيرهم قبل أن يرموا عن أنفسهم، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنْ يرمي النائب عن نفسه أولاً ثم عن غيره.

٣٦ - بعض الحجاج يعتقد أنَّ الحائض لا يجوز لها أنْ تقف بعرفة؛ والصحيح؛ أنَّ الوقوف بعرفة جائز للحائض.

٣٧ - يعتقد بعض الحجاج والمعتمرين أنّ الشك في عدد أشواط الطواف أو السعي يوجب عليه الإعادة من البداية، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّه عند الشك يبني على اليقين وإلاّ فعلى الأقل.. ثم يكمل إلى سبعة أشواط.

٣٨ - يعتقد بعض الحجاج والمعتمرين أنَّ الشوط الواحد في السعي يكون من الصفا إلى المروة ذهاباً وإياباً، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّ الذهاب من الصفا إلى المروة يُعتبر شوطاً والعودة من المروة إلى الصفا يُعتبر شوطاً ثانياً.

٣٩ - يعتقد بعض الحجاج من النساء أنَّ الحيض يقطع الإحرام، وهذاخطأ؛ والصحيح؛ أنَّ الحيض لا يقطع الإحرام، وإنَّما تستمر في إحرامها رغم الحيض.

٤٠ - يعتقد بعض الحجاج من النساء أنَّه لا يجوز للمرأة أنْ تحرم وهي حائض، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّه يجوز للمرأة أن تحرم وهي حائض، ولكن لا تُصلِّي ولا تطوف ولا تدخل المسجد إلاّ بعد الطهارة.

٤١ يعتقد بعض الحجاج أنَّ زيارة رسول اللَّه (ﷺ) واجبة ومرتبطة بأوقات الحج، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّه لا وقت لها، وهي مستحبة في كل حين.

٤٢ - يعتقد بعض المسلمين أنّ عُمرة في رمضان تُجزيء عن الحج، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّ العمرة في رمضان حتى ولو تعددت لا تغني عن الحج ولا تقوم مقامه، وإنْ كان أداء العمرة في رمضان له ثواب كثير.

٤٣ - يعتقد بعض الحجاج أنَّ الرمي بسبع حصيات مجتمعة مرة واحدة يُجزيء، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنّ رمي الجمرات يكون حصاة.. فحصاة، وهكذا حتى النهاية، وإنْ رمى حصاتين أو أكثر مرة واحدة اعتبرت حصاة واحدة.

٤٤ - يعتقد بعض الحجاج أنَّه إذا أحرم للحج أو للعمرة لا يجوز له الاغتسال قبل أن ينتهي من أداء النسك، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّه يجوز له الاغتسال.

٤٥ - يعتقد بعض الحجاج أنَّ ملابس الاحرام يجب أن تكون جديدة لم تُلبس من قبل، ولا يصح القديم منها، وهذا خطأ؛ والصحيح؛ أنَّه يجوز لبس القديم والغسيل منها.

سادساً: الحج ومعاني العيد

هذا يوم العيد قد برق صبحه وعبق نفحه والحجاج يتهيئون للمسير إلى مِنى قادمين من مزدلفة فرحين مهللين مكبرين إذ ارتبطت أفراحهم بأداء معظم أعمال الحج ببشائر عيد الأضحى.

وفي هذا اليوم يقوم الحاج برجم جمرة العقبة وبالذبح إذا كان ممن يلزمه ذلك والحلق أو التقصير ونزع ملابس الاحرام، فيحل له ما كان محظوراً عليه بسبب الاحرام إلاّ النساء، وهذا يُسمّى «التحلل الأصغر».

وليس على الحاج صلاة عيد ولا أضحية، وله أنْ يتوجه إلى الحرم ليطوف طواف الإفاضة، وهو ركن من أركان الحج.

ويستحضر فيه المسلم الحاج وغير الحاج المعاني الجميلة الرائعة حيث ارتبط العيد بالانتهاء من عبادة الحج. والأعياد في الإسلام مرتبطة بالعبادة فعيد الفطر مرتبط بفريضة الصيام، وعيد الأضحى مرتبط بفريضة الحج، وليس بأشخاص أو مناسبات دنيوية.

وفي يوم العيد يغتسل المسلم، ويتطيب ويلبس من الثياب أجملها وأنظفها، ومن المُستحب أنْ يتصل بأهله ويتحدث مع

رحمه وجيرانه وأصدقائه حتى ولو كان مسافراً حاجاً مبدياً فرحه بعد هذه التجارة الرابحة التي تشرف خلالها بزيارة المشاعر المقدسة فعاين البيت الحرام وأقام في مهبط الوحي ومولد الرسول (ﷺ) ووقف في عرفة وحل في مزدلفة ومِنى فهنيئاً له إذ أقدم على الملك الجليل بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد... وطلب منه كل ما يريد في دنياه وآخرته فسبحان اللّه ما أعظم جُوده وإحسانه على عباده بعامة، وعلى ضيوفه بخاصة.. فالحاج من ضيوف الرحمن الذين صدعوا بأمره سبحانه، ووفدوا عليه تلبية لندائه وطاعة لأمره.

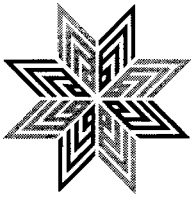

سابعاً: نظرات عامة في الحج

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو مؤتمر سنوي منظم يتبادل فيه المسلمون الآراء والخبرات.

وفضله في الثواب كبير فالمغفرة إن شاء اللّه ثابتة لا ريب فيها، ويوم عرفة يوم العتق من النار، وهو يوم المباهاة، فيه يباهي الله سبحانه وتعالى الملائكة بعباده.

وفي الحج أسرار وحكم، بعضها يدركها عقلنا المحدود، وبعضها لا يدركه لأنَّه من أسرار العبادات. والعبادة اخلاص للّه تعالى حيث تمتليء القلوب بالإيمان وبحب اللّه ورسوله (ﷺ). كيف لا؟ والمسلم يبدأ حجه بالتوبة ويعلن إقلاعه عن المعاصي والحج سياحة والجهاد سياحة الأمة فالحج إذاً جهاد في سبيل اللّه.

في الحج دروس وعِبر وتسليم بالأحكام الربانية في الطواف والسعي ورمي الجمرات والوقوف بعرفة والمبيت في مزدلفة وفي مِنى، وكل هذه الأعمال، وغيرها من باب التعبد حيث يجب الامتثال والاتباع وصدق رسول اللّه (ﷺ) حيث قال في الحج:

«لبيك بحجة حقاً تعبداً ورقاً».

إنّ في الحج معانٍ كثيرة ودروساً عظيمة تستوجب التفكُّر والتدبُّر وبخاصة حين يقف العبد بين يدي خالقه مُعلناً ضعفه، وحاجته حيث لا يملك لنفسه من الأمر شيئاً، فاللَّه تعالى المَالك لكل شيء... والإنسان بحاجة إلى خالقه في كل شيء... فالإنسان عاجز تماماً عند ولادته، ملفوف بثوب أبيض.... وهو عاجز عجزاً مطلقاً عند وفاته، وملفوف في ثياب الكفن البيضاء... وها هو اليوم يُناجي ربه بالمغفرة ولباسه كيوم ولدته أمه أو كيوم وفاته.

تلك هي حقيقة الإنسان. فهل يستيقظ الإنسان من غفلته؟!

وبعد، فإنّ الحج فرصة لا تعوض فبادر إليه أخي في اللَّه عند توافر الاستطاعة. و صدق اللَّه العظيم إذ يقول:

﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾

ثامناً: أركان المناسك وواجباتها وسننها

للحج والعمرة أركان وواجبات وسنن، فالأركان لا يتم الحج حتى يأتي بها كلها فلو ترك واحداً من الأركان فَسَدَ حجه.

والواجبات يصح الحج أو العمرة بدونها، وإنْ ترك واحداً منها لزمه دم عمداً كان ذلك أو سهواً لكن العامد يأثم. وإنْ تَركَ السنن فلا شيء عليه والأفضل فعلها.

وتسهيلاً عليك أخي الحاج والمعتمر فقد قمنا بترتيب أحكام هذه المناسك على شكل جدول عند المذاهب الأربعة للرجوع إليها عند الحاجة.

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيـــة	عند الشـافعيـة	عند الحنابلة
١	الحج	فرض فوراً	فرض فوراً	فرض على التراخي	فرض فوراً
٢	العمرة	سُنَّة مؤكدة	سُنَّة مؤكدة	فرض على التراخي	فرض فوراً
٣	الاحرام	ركـن	ركن (فرض)	ركن	ركن
٤	التنظيف للإحرام بالغسل وغيره	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	ركن
٥	التطيب للإحرام	مكروه بما يبقي أثره	سُنَّة في الثوب بما يبقي أثره	سُنَّة	سُنَّة
٦	خضاب المرأة قبل الإحرام بالحنّاء	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٧	صلاة ركعتين قبل الإحرام	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٨	انشاء الإحرام من الميقات المكاني أو قبله	واجب	واجب	واجب	واجب
٩	قرن الإحرام بالتلبية	واجب	واجب	واجب	واجب
١٠	جهر الرجل بالتلبية	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة في مكة ومِنى وعرفة
١١	الغسل لدخول مكة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة لغير الحائض
١٢	الدخول من الحجون	مُستحب	مُستحب	مُستحب	مُستحب

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشـافعيـة	عند الحنابلة
١٣	البدء بالمسجد الحرام	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
١٤	الوصول إلى الكعبة من جهة باب السلام	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
١٥	طواف القدوم	واجب	واجب	واجب	واجب
١٦	صلاة ركعتين بعد طواف القدوم	واجب	واجب	واجب	واجب
١٧	النية في طواف التطوع والوداع	شرط	شرط	شرط	شرط
١٨	النية في طواف الإفاضة والعُمرة والقدوم	لا تُشترط	شرط	لا تُشترط	شرط
١٩	بدء الطواف بالحجر الأسود	شرط	واجب	شرط	شرط
٢٠	جعل البيت على يسار الطائف	شرط	واجب	شرط	شرط
٢١	كون الطواف (سبعة أشواط)	شرط	يُشترط الأكثر	شرط	شرط
٢٢	الطهارة في الطواف من الحدث	شرط	واجب	شرط	شرط
٢٣	الطهارة من الخَبَث	شرط	سُنَّة مؤكدة	شرط	شرط
٢٤	ستر العورة	شرط	واجب	شرط	شرط

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشـافعيـة	عند الحنابلة
٢٥	كون الطواف ضمن المسجد الحرام	شرط	واجب	شرط	شرط
٢٦	الطواف وراء حجر إسماعيل (عليه السلام)	شرط	واجب	شرط	شرط
٢٧	مُوالاة الطَواف	شرط	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٢٨	المشي في الطَواف بِلا عذر	واجب	واجب	سُنَّة	سُنَّة
٢٩	الاضطباع في موضعه	لا يُستحَب	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٠	الرمل في الثلاثة أشواط	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣١	استقبال الحجر الأسود مهللاً مكبرا	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٢	رفع اليدين عند استلام الحجر الأسود	لا يُستحَب	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٣	استلام الحجر الأسود بوضع اليدين عليه وتقبيله	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٤	وضع الخد على الحجر الأسود	بدعة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشـافعيـة	عند الحنابلة
٣٥	الدُعاء عند استلام الحجر ا لأسود	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٦	استلام الركن اليماني حال الطواف	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٧	الذكر والدُعاء في الطواف	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٣٨	قراءة القرآن الكريم في الطواف	مكروه	لا بأس	لا بأس	لا بأس أو مكروه
٣٩	اقتراب الطائف من الكعبة المشرفة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٤٠	صلاة ركعتين بعد الطواف	واجب	واجب	سُنَّة	سُنَّة
٤١	كون الركعتين خلف الْمَقَام	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٤٢	الدُعاء بعد صلاة الطواف	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٤٣	الشرب من ماء زمزم مكثراً مستقبلاً داعياً	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٤٤	الخروج للسعي من باب الصفا	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشافعيـة	عند الحنابلة
٤٥	السعي بين الصفا والمروة (سبعة أشواط)	ركن	واجب	ركن	ركن
٤٦	نية السعي	شرط	واجب	شرط	شرط
٤٧	كونه بعد طواف معتد به	شرط	واجب	شرط	شرط
٤٨	بدء السعي بالصفا	شرط	واجب	شرط	شرط
٤٩	كونه في المسعى	شرط	شرط	شرط	شرط
٥٠	مُوالاته بلا تفريق كثير	شرط	سُنَّة	سُنَّة	قيل شرط وقيل سُنَّة
٥١	كونه سبعة أشواط	شرط	واجب	شرط	شرط
٥٢	المُوالاة بين السعي والطواف	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة بشرط عدم الفصل	سُنَّة
٥٣	المشي في السعي للقادر عليه	واجب	واجب	سُنَّة	سُنَّة
٥٤	الصعود على الصفا والمروة والدعاء عليهما	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٥٥	تقديم السعي على الوقوف بعرفة ممن طلب طواف القدوم	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشافعيـة	عند الحنابلة
٥٦	الهرولة في السعي بين الميلين الأخضرين	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٥٧	الذكر والدعاء في السعي والطهارة له وستر العورة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٥٨	خطبة الإمام بمكة المكرمة (سابع ذي الحجة)	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٥٩	إحرام المتمتع بالحج يوم التروية	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٠	الخروج من مكة المكرمة إلى مِنىبعد شمس يوم التروية	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦١	البيات بمنى ليلة عرفة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٢	الخروج من منى إلى عَرَفة بعد شمس يومها داعياً	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٣	الوقوف بعرفة	ركن	ركن	ركن	ركن
٦٤	الجَمع بين الظهر والعصر جمع تقديم يوم عرفة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشافعيـة	عند الحنابلة
٦٥	خطبة بعرفة بعد الزوال	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٦	الاغتسال للوقوف بعرفة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٧	وقت الوقوف بعرفة	من الزوال يوم عرفة إلى فجر يوم النحر	من الزوال يوم عرفة إلى فجر يوم النحر	من الزوال يوم عرفة إلى فجر يوم النحر	من فجر يوم عرفة إلى فجر يوم النحر
٦٨	الإفاضة من عرفة بعد الغروب	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٦٩	الوقوف ليلاً في عرفة لِمَنْ وقف نهارا	ركن	واجب	واجب	واجب
٧٠	الإكثار من الذِكْر والتلبية حال الإفاضة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٧١	النزول في مزدلفة والدعاء لدخولها	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٧٢	جمع المغرب مع العشاء في وقت العشاء	سُنَّة	واجب	سُنَّة	واجب
٧٣	المبيت بمزدلفة ليلة النحر	واجب	سُنَّة	واجب	واجب

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشافعيـة	عند الحنابلة
٧٤	الوقوف في مزدلفة (المشعر الحرام) بعد الفجر	سُنَّة	واجب	سُنَّة	سُنَّة
٧٥	أخذ الحصى من مزدلفة	مُستحَب	مُستحَب	مُستحَب	مُستحَب
٧٦	رمي جمرة العقبة يوم النحر بسبع حصيات	واجب	واجب	واجب	واجب
٧٧	التكبير مع كل حصاة	مُستحَب	مُستحَب	مُستحَب	مُستحَب
٧٨	الذبح لغير المفرد بعد رمي جمرة العقبة	واجب	واجب	واجب	واجب للمتمتع بعد الفراغ
٧٩	الحلق أو التقصير في الحج	واجب	واجب	ركن	واجب
٨٠	الحلق أو التقصير في العمرة	واجب	واجب	واجب	واجب
٨١	الحلق أو التقصير في الحرم	واجب	واجب	مُستحَب	مُستحَب
٨٢	النزول إلى مكة لطواف الإفاضة (يوم النحر)	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٨٣	كون طواف الإفاضة أيام النحر	واجب يوم النحر أو في يوم بعده من ذي الحجة	واجب	سُنَّة	سُنَّة

الرقم	المناســـك	عند المالكية	عند الحنيفيــة	عند الشـافعيـة	عند الحنابلة
٨٤	البيات بمِنى ليالي الرمي	واجب	سُنَّة	واجب	واجب
٨٥	الترتيب بين رمي جمرة العقبة والذبح والحلق للمتمتع	ويجب تأخير الحلق على الرمي	واجب	سُنَّة	سُنَّة
٨٦	رمي الجمار الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر	واجب	واجب	واجب	واجب
٨٧	الترتيب برمي الجمرات من الصغرى إلى الوسطى إلى العقبة	شرط	واجب	شرط	شرط
٨٨	طواف الوداع لغير المكي والحائض	سُنَّة	واجب	واجب	واجب
٨٩	صلاة ركعتين بعد طواف الوَدَاع	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٩٠	الشرب من ماء زمزم	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة
٩١	الوقوف والدعاء عند الملتزم بعد طواف الوداع	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة	سُنَّة

تاسعاً: الدعـــاء

الدعاء مخ العبادة. والإنسان ضعيف من جميع الوجوه أمام قدرة الخالق سبحانه وتعالى، وهو بحاجة دائمة إلى خالقه وبخاصة في طلب الهداية والاستمرار على طريق الإيمان الصادق الذي هو أعظم ما يطلبه الإنسان المخلوق من ذي الجلال والإكرام. ومن هنا ولأهمية الدعاء في حياة المسلم طلبه اللّه الغني من المسلمين وهو سبحانه قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه بصدقٍ وإخلاص قال تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

وعليه فقد وَجَبَ على كل مسلم أنْ يطلب من اللّه وحده ما يريده بالدعاء، والدعاء عبادة كما أخبر المصطفى (ﷺ)، ويكون في السرَّاء والضرَّاء للأحياء والأموات، وفي كل الأوقات.

ومن شروطه: الإخلاص في الدعاء وعدم الاستعجال وأنْ يكون في الخير ومستصحباً بالصلاة على رسول اللّه سيدنا محمد (ﷺ).

والدعاء جائز في كل الأوقات إلاّ أنّ بعض الأوقات اختصها التشريع بالدعاء كما في يوم عرفة لأنّه يوم عظيم يجتمع فيه عدد كبير من المسلمين في مكان واحد ويُباهي اللّه سبحانه بهم الملائكة.

وقد جعل اللّه تعالى كذلك دعوة بعض الفئات مستجابة ومنهم الحجاج والمعتمرون والغازون في سبيل اللّه، وكذلك دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب... إلخ. ومن هنا أوردنا بعض هذه الأدعية، وهي مسك الختام، راجين من اللّه سبحانه حُسن القبول.. فأكثر أخي المسلم من الدعاء في كل مكان وبخاصة في الرحاب الطاهرة، والحمدلله رب العالمين.

أدعية من السنة النبوية المشرفة

«اللّهُمَّ اغفر لي خطيئتي وجهلي، واسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني، اللهم اغفرْ لي جدي وهزلي، وخطئي وعَمْدي، وكل ذلك عندي، اللّهُمَّ اغفرْ لي ما قدمتُ وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أنت أعلمُ به مني، أنت المقدّمُ وأنتَ

المؤخرُ، وأنت على كل شيء قدير».

(ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار).

وتذكر أخي الحاج أنّك تدعو اللّه سبحانه فأنت في موضع مُناجاة فكن أميناً دقيقاً مخلصاً في الدعاء، وكم من كلمةٍ تقولها تخرج بصدق وإيمان تتلقفها ملائكةُ الرحمن وتتفتح لها أبوابُ السماء... فليكن دعاؤك يا أخي في هذا المقام مقتضباً أسوةً برسول اللّه (ﷺ) الذي أوتي جوامع الكَلِم.

دعـاء السفر

اللَّهُمَّ أنتَ الصَاحبُ في السفرِ والخليفةُ في الأهل. اللَّهُمَّ إنِّيْ أعوذُ بك من وعثاء السفر وكآبةِ المنظرِ وسوءِ المُنْقَلَب في المالِ والأهلِ. اللَّهُمَّ اغفرْ لي فإنَّهُ لا يغفرُ الذنوبَ إلاّ أنت. اللَّهُمَّ إني أسألُكَ في سفري هذا البرَّ والتقوى ومن العملِ ما ترضى. اللَّهُمَّ هوِّنْ عليَّ سفري هذا واطوِ عنِّي بُعدَه.

اللَّهُمَّ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا وَعَافِنَا واعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ تَوفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ إنِّيْ أُوْدِعُكَ هَذَا الْمَحَلَّ الشريفَ مِنْ يَوْمِنَا هَذا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَالِصاً مُخْلِصاً. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أدعيـة من القرآن الكريم

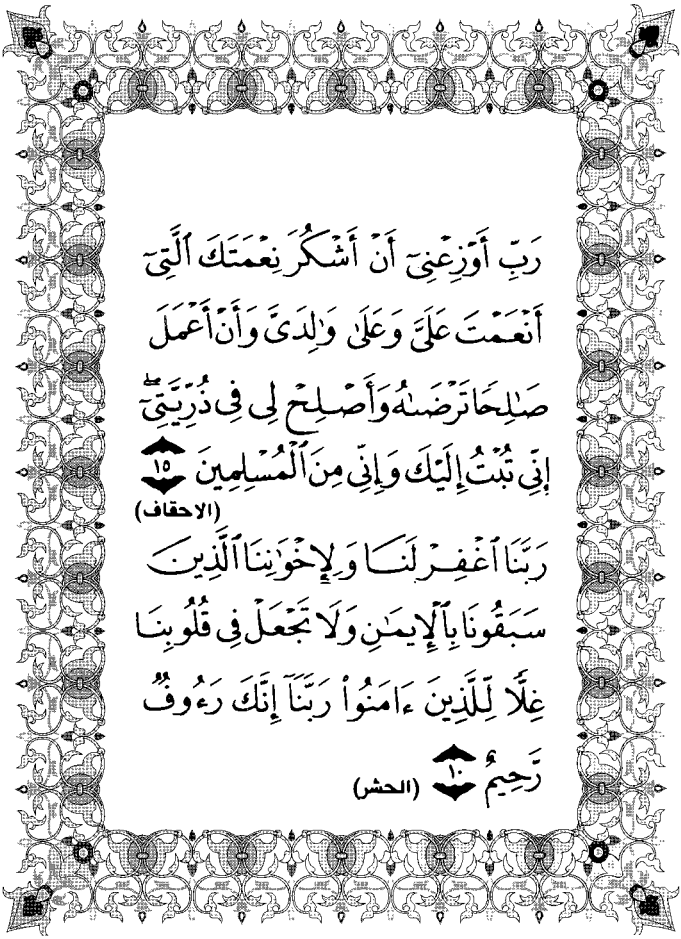

رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ
إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾
(الاحقاف)

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ
سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ (الحشر)

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ (الممتحنة)
رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ (التحريم)
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ
بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ (نوح)

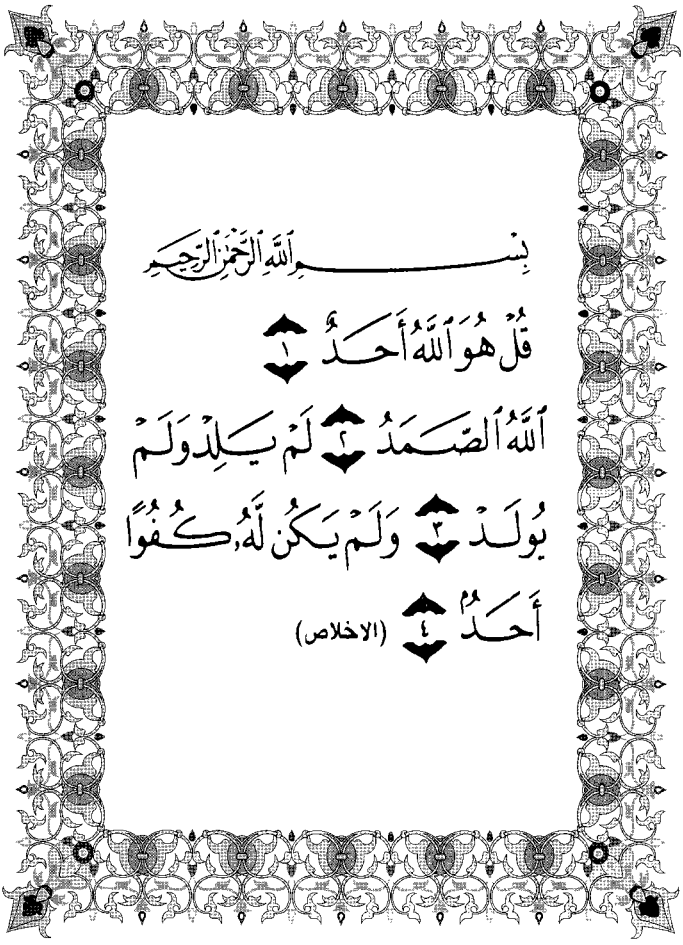
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١
اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا
أَحَدٌ ٤ (الاخلاص)

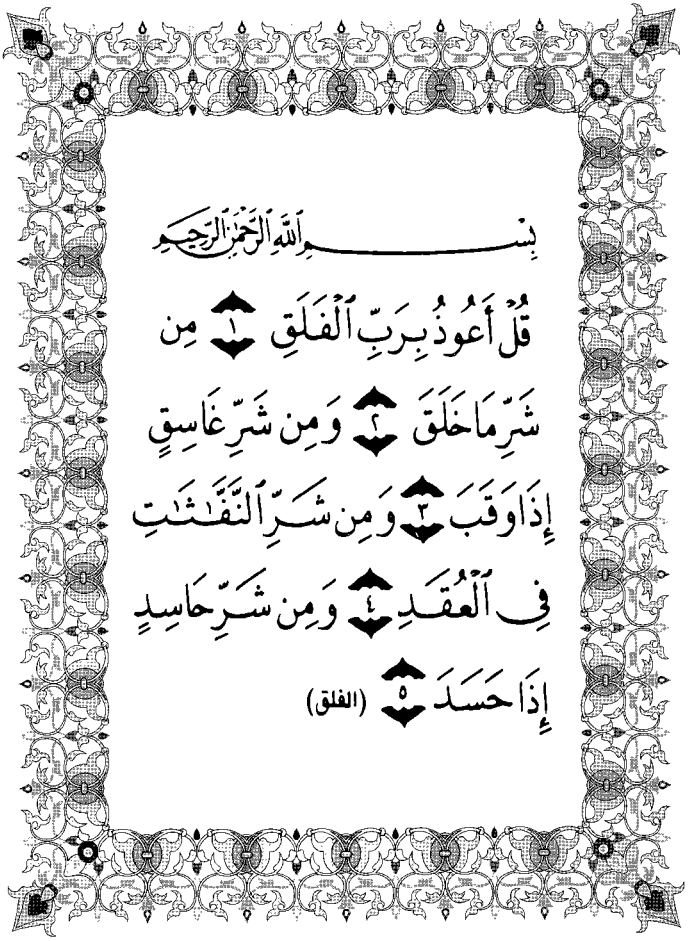
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن
شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ
إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ (الفلق)

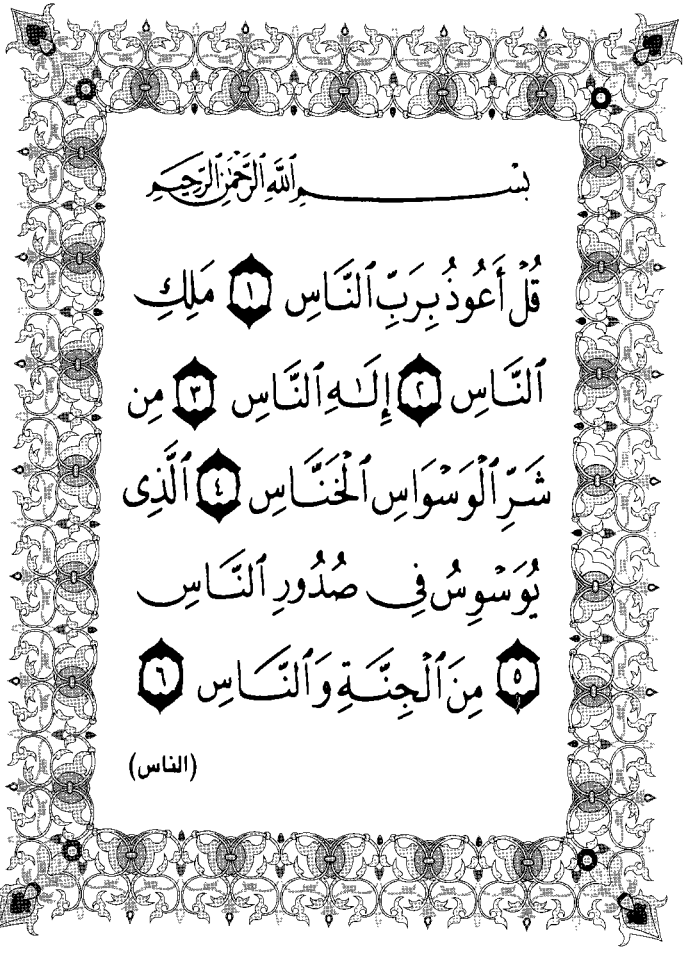
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ
النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

(الناس)

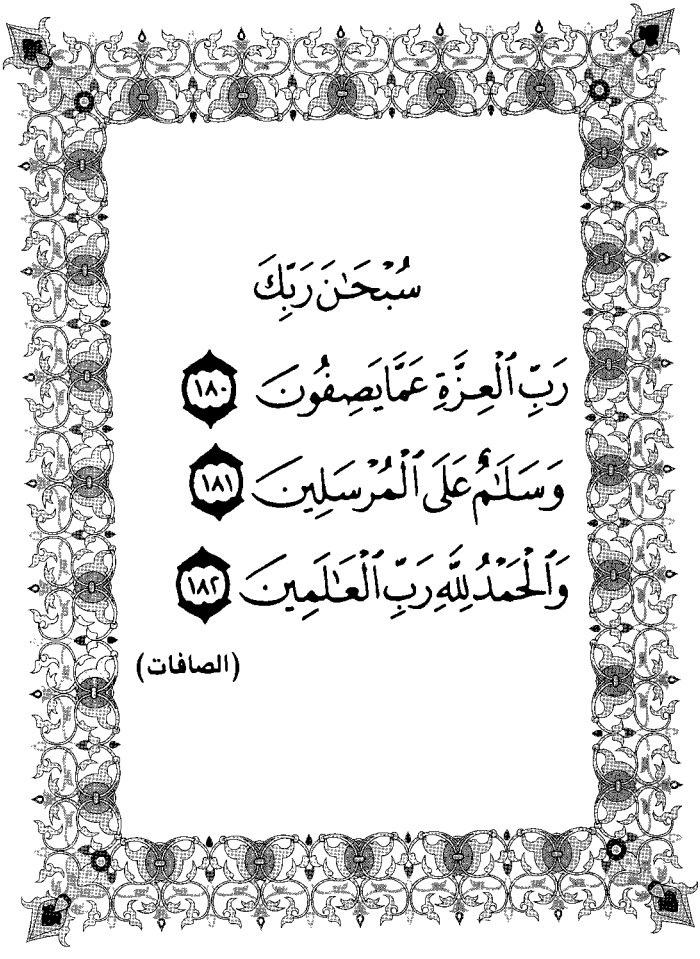
سُبْحَٰنَ رَبِّكَ
رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١
وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢
(الصافات)

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة	الموضـــوع	الصفحة
- المقدمة	٣	- محظـورات الإحـرام	٢١
- أولاً : الحـج		- وجـوه أداء الحـج	٢٣
- آيات قرآنية في الحج	٥	- النيـة	٢٧
- أحاديث نبوية في الحج	٦	- التلبيـة	٢٨
- مكانة الحج في الإسلام	٧	- الطـواف	٢٩
- التعجيل والتراخي في الحج	٨	- أنواع الطواف	٣٠
- المكلف بالحج	٨	- شروط الطواف	٣١
- حج المرأة	٩	- سنن الطواف	٣٢
- حج الصبي	٩	- السعي	٣٣
- النيابة في الحـج	١٠	- شروط السعي	٣٤
- حـج النـذر	١١	- دعاء معاينة بيوت مكة	٣٥
- الحج من مال حرام	١١	- دعاء دخـول مكـة	٣٥
- بين يدي الشروع في الحج والعمره	١٢	- دعاء الدخول من باب السلام	٣٦
- حـج النبـي (ﷺ)	١٤	- دعاء معاينة البيت الحرام	٣٦
- المواقيـت	١٨	- أعمال الحاج بنية الأفراد	٣٧
- آداب الإحـرام	٢٠	- الشوط الأول	٣٧

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة	الموضـــوع	الصفحة
- الشوط الثاني	٣٨	- طواف الإفاضة	٥٦
- الشوط الثالث	٣٩	- التعجل جائز	٥٧
- الشوط الرابع	٣٩	- أعمال الحاج بنية التمتع	٥٨
- الشوط الخامس	٤٠	- أعمال الحاج بنية القران	٥٩
- الشوط السادس	٤٠	- ثانيا العمرة	٦٠
- الشوط السابع	٤١	- ثالثاً الهدي - الفدية - الجزاء	٦٢
- دعاء مقام ابراهيم	٤٢	- رابعاً زيارة النبي (ﷺ)	٦٤
- دعاء السعي	٤٤	- معالم المدينة المنورة	٦٧
- دعاء بعد تمام السعي	٤٧	- خامساً مسائل مهمة في المناسك	٦٩
- وقوف عرفة	٤٨	- سادساً الحج ومعاني العيد	٨٠
- دعاء دخول عرفة	٤٨	- سابعاً نظرات عامة في الحج	٨٢
- دعاء عرفة	٤٩	- ثامناً أركان المناسك وواجباتها وسننها	٨٤
- الإفاضة	٥٣	- جدول أحكام المناسك عند المذاهب الأربعة	٨٥
- المبيت بمزدلفة	٥٤	- تاسعاً الدعاء	٩٤
- دعاء المشعر الحرام	٥٤	- أدعية من السنة النبوية	٩٥
- التوجه الى منى	٥٥	- أدعية من القرآن الكريم	٩٧
- الرمي والدعاء عند الجمرات	٥٦		